الانتماء الوطني لدى مستخدمي بعض شبكات التواصل الاجتماعي
من معلمي مدارس التعليم العام في مصر

الأستاذ الدكتور: محمد المري محمد إسماعيل خليل

جامعة الزقازيق، مصر

الملخص:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على ترتيب ومستوى درجة الانتماء الوطني، وبحث تأثير بعض المتغيرات الديوجرافية. والتعرف على نسبة، وعدد ساعات، وأماكن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي. وتكونت عينته من (137) معلم ومعلمة. وتم إعداد مقياس، واستطلاع رأي. وأهم النتائج: أن مستوى الدرجة الكلية للانتماء الوطني كانت بالمستوي المتوسط. وأنه لا توجد تأثير للمتغيرات الديوجرافية في الانتماء الوطني. وأن شبكة الفيس بوك كانت أكثر الشبكات استخدامًا، ويتم استخدامها بالمنزل.

Abstract:

The current research aims to identify the ordinal of the level of degree of national belonging, and examined the effect of some Aldeogerafah variables. And to identify the rate and number of hours, and places the use of social networking. A sample consisted of 137 teachers. Was prepared Scale, Inventory The most important results: the total score of the national belonging level was the average level. And that there was no effect of the variables Aldeogerafah in the national belonging. And network Face book was the most widely used networks, and are used at home.

مقدّمة:

يشهد العالم اليوم تغيرات متسارعة في كافة المجالات، وتفرض تحديات هائلة تؤثر في هوية المجتمع وكيانه ووحدته، وتستلزم إعداد المواطن المستنير بحقوقه وواجباته، بحيث يكون قادراً على العمل والإنتاج، الحفاظ على تماسك المجتمع وهويته، وتحقيق نموه وتقدمه.

ويعد موضوع الانتماء بصفة عامة والانتماء الوطني بصفة خاصة من الموضوعات التي تشغل علماء النفس والتربية والاعلام والاجتماع والسياسة، وذلك راجعاً إلى الاهتمام في الآونة الأخيرة بالتقدم التكنولوجي والغزو الثقافي والتغيرات السريعة التي تمر بها المجتمعات المعاصرة، وبروز فكرة العولمة التي أوجدت تحديات عالمية تهدد الانتماء الوطني.

إن الشعور بالمواطنة والانتماء -إلى جانب أنه القاعدة الأساسية في دعم النظام الديمقراطي-، هو المدخل الحقيقي لضمان توحد الإدارة المجتمعة في صناعة حضارتها، وإنه الشعور الذي لا يقف عند حد الهوية، وإنما يتجاوز ذلك إلى حركية سلوك المواطن لبناء مجتمع المستقبل[1].

إن الإحساس بالانتماء إلى الدين والوطن، يضفي علي الفرد الاطمئنان والاستقرار، وفقدان هذا الإحساس يؤثر علي الواقع السياسي والاجتماعي والثقافي في وطنه. ولما للوطن من أهمية ومكانة في نفوسنا جميعاً مؤيداً بما قال به المولي عز وجل "أذن للذين يقتلون بأنهم ظلموا وإن ظلموا وإن الله على نصرهم لقدير الذين أخرجوا من ديرهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله"[2]. فجاءت كلمة ديار بمعني الوطن. [3]

وانتماء الفرد الحقيقي إلي وطنه دلالة علي الانتساب والارتباط المكاني والقبلي بهذا المكان الذي يوجد وينشأ ويتطور وينمو ويكبر فيه. والأصل هو الجمع بين خصائص كل من الانتماء والوطن الذي يعيش فيه الفرد من أجل أن يعطينا المعنى الحقيقي للانتماء الوطني، الذي يتجسد شعورياً وعقلانيا وسلوكياً،

إذ تشكل هذه العناصر قوة الانتماء وعظمة المُنتمي والمنتَمي له، حيث تتجلى أروع صوره عندما يتعرض الوطن للمخاطر الداخلية أو الخارجية بالتضحية بالغالي والنفيس لأجل الوطن والأرض ولأجل من يسكن عليها لوحدة الحال والمصير والآمال والآلام.

فالانتماء الوطني بناء عقلي ووجداني يتجسد واقعاً علمياً في مواقف متعددة المستويات والمجالات، تحدد من خلال ما يقوم به الأفراد من ممارسات، فالممارسة هنا انعكاس للمعتقد (القيم والاتجاهات) والمعرفة (العقل). وتجسيد هذا المعتقد عملياً يحقق الأمن بتضافر الجهود في تحقيق ذلك. وأفضل صورة عن الانتماء الحقيقي للوطن تعبير الرسول (صلي الله عليه وسلم) عن حبه وشوقه وحنينه لموطنه مكة المكرمة وهو يخرج منها مرغما من قبل كفار مكة. حين قال عند خروجه في معنى الحديث: "ما أطيبك من بلد، وما أحبك إلي، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك" (الترمذي، د.ت.). هكذا عبر الرسول عن حبه لموطنه مكة المكرمة. ولقد تغني الكثير من الأدباء والشعراء بقصائد ومقالات في حب أوطانهم وافتخارهم بها [4].

ويلعب الانتماء دوراً مهماً في تحديد علاقة الأفراد بوطنهم أو مجتمعهم الذي يعيشون فيه لأنه إذا اتخذ الانتماء صورة غير طبيعية بحيث ينتمي الفرد إلي مجموعة مختلفة أو ذات اتجاهات تعصبية تجاه المجتمع تمثل خطورة شديدة علي هذا المجتمع، وأننا نسمع في الوقت الحاضر عن مجموعة قليلة العدد من الشباب الأقل انتماءً يسلكون سلوكيات غير سوية مثل: التخريب في المرافق العامة، وإهدار المال العام، وملء عقول الشباب بالأفكار الهدامة لإثارتهم ضد وطنهم الحبيب، والقتل والاعتداء علي المواطنين، وأفراد الحكومة وغيرها، لذا كان لزاماً علي المتخصصين في مجال التربية بصفة عامة ومجال علم النفس بصفة خاصة دراسة سلوكيات هؤلاء الشباب لإلقاء الضوء علي بعض العوامل النفسية التي قد تكمن وراء ضعف انتماءهم إن وجد، وعلي وجه التحديد فئة الشباب لأنهم أكثر تأثراً بما يحدث في مجتمعاتهم باعتبارها الأكثر وعياً وانفعالاً بما يحيط بهم من تهديدات وأخطار ومنها

يمكن أن نقف علي أهم هذه العوامل النفسية ونعمل علي تنميتها لدي هؤلاء الشباب لتعميق الانتماء الوطني في نفوسهم.

وأحد الحاجات أيضًا التي يسعي الأفراد إلي إشباعها هي العلاقات الاجتماعية والتي أتيحت للأفراد عبر الانترنت الذي جعل العالم يبدو كقرية صغيرة.

ومن خلال انتشار شبكات التواصل الاجتماعي (أهمها الفيس بوك Face book) والتي تعرف بالإعلام الاجتماعي الجديد، الذي يشهد حركة ديناميكية من الحوار والانتشار، والذي يتيح لمستخدميها التواصل والتقارب، ولقد تناولت عدداً من البحوث نسبة الانتشار بين مستخدميها مثل بحث (وليد العبد الله، 2013) الذي أسفر نتائجه عن وجود فروق في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (الفيس بوك Face book، والتويترTwitter) ترجع إلي الجنس وكانت لصالح الذكور. كما أسفر أن (الواتس BBM) كأحد أنواع شبكات التواصل الاجتماعي هو الأكثر استخداماً.

كما أسفرت نتائج[5] عن أن نسبة من يتفاعلون مع مواقع الشبكات الاجتماعية هي90,8 ٪ يتفاعلون مع الفيس بوك، بينما 1,3 ٪ يتفاعلون مع موقع تويتر.

مشكلة البحث:

وانطلاقاً مما يشكله ضعف الانتماء وتأثيره السلبي علي المجتمع المصري، يكون من المفيد والمهم إخضاعها للدراسة والبحث، ففي ظل الانتماء يقدر الشباب المصري خطورة المسئولية التي ستلقي علي عاتقهم في المستقبل تجاه الآخرين والواجبات المفروضة عليهم تحقيقاً لما يفرض الانتماء من عمل مثمر من أجل الفرد والجماعة [6].

إن هذه التغيرات السريعة التي يمر بها المجتمع والمتلاحقة المصاحبة للتغيرات العالمية في بعض الأحيان، وما تمثله شبكات التواصل الاجتماعي من

تغيرات، قد تؤثر سلبياً علي مشاعر الانتماء لدي أفراد المجتمع وبخاصة معلمي مدارس التعليم العام باعتبارهم الفئة الأكثر حساسية للتغيرات المجتمعية، والفئة الأكثر تأثراً بنتائج هذه التغيرات. ومن هنا تكمن مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة الآتية:

1. ما ترتيب ومستوى درجة الانتماء الوطني ككل وأبعاده (الولاء للوطن- بناء الوطن والمشاركة بفاعلية- حماية الوطن والحفاظ عليه- العدل والمساواة بالحقوق والواجبات) لدي معلمي مدارس التعليم العام في مصر؟
2. هل تختلف درجة الانتماء الوطني وأبعاده (الولاء للوطن- بناء الوطن والمشاركة بفاعلية- حماية الوطن والحفاظ عليه- العدل والمساواة بالحقوق والواجبات) لدي معلمي مدارس التعليم العام في مصر باختلاف الجنس (ذكور/ إناث)؟
3. هل تختلف درجة الانتماء الوطني وأبعاده (الولاء للوطن- بناء الوطن والمشاركة بفاعلية- حماية الوطن والحفاظ عليه- العدل والمساواة بالحقوق والواجبات) لدي معلمي مدارس التعليم العام في مصر باختلاف التخصص الأكاديمي (علمي/ أدبي)؟
4. هل توجد فروق بين متوسطي درجات مستخدمي/ غير مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من معلمي مدارس التعليم العام في مصر؟
5. ما نسبة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى معلمي مدارس التعليم العام في مصر؟
6. ما عدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى معلمي مدارس التعليم العام في مصر؟

7. ما أماكن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى معلمي مدارس التعليم العام في مصر؟

ويهدف البحث الحالي إلي التعرف علي:

1. ترتيب ومستوى درجة الانتماء الوطني ككل وأبعاده (الولاء للوطن- بناء الوطن والمشاركة بفاعلية- حماية الوطن والحفاظ عليه- العدل والمساواة بالحقوق والواجبات) لدي معلمي مدارس التعليم العام في مصر.
2. مدي اختلاف درجة الانتماء الوطني وأبعاده (الولاء للوطن- بناء الوطن والمشاركة بفاعلية- حماية الوطن والحفاظ عليه- العدل والمساواة بالحقوق والواجبات) لدي معلمي مدارس التعليم العام في مصر باختلاف كل من الجنس (ذكور/ إناث)، والتخصص الأكاديمي (علمي/ أدبي).
3. الفروق بين متوسطي درجات مستخدمي/ غير مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعيلدي معلمي مدارس التعليم العام في مصر.
4. كل من: نسبة، وعدد ساعات، وأماكن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدي معلمي مدارس التعليم العام في مصر.

وتتحدد أهمية البحث في النقاط التالية:

- يُعد موضوع الانتماء من أهم موضوعات علم النفس في الوقت الحاضر، وبصفة خاصة الانتماء للوطن الذي يستحق إخضاعه للبحث، ويُعد هذا البحث استجابة لما ينادي به التربويون من ضرورة الاهتمام بإعداد المعلم الذي يتفاعل بإيجابية مع قضايا مجتمعه، وينتمي بوعي وإخلاص لقيم هذا المجتمع، وذلك من خلال تزويده بالمفاهيم والمعايير السلوكية التي تساعده في تقوية روح الانتماء وتحمل المسئولية.

- تقديم التوجيه والإرشاد للمسئولين بالأسباب التي تؤدي إلي نقص أو زيادة الوعي بالولاء والانتماء في ظل عالم متغير ثقافياً وملئ بمعدلات العنف والإرهاب الذي يستهدف أمن الوطن.
- يمكن الاستفادة من التصور النظري ونتائج البحث الحالي في تمكين معلمي مدارس التعليم العام في مصر من إمكانية وضع خطط وبرامج، وتنظيم محاضرات وندوات ولقاءات تبرز أمجاد الوطن السابقة والحالية ومن ثم تنمي الشعور بالانتماء الوطني.
- المشاركة التطوعية والتعرف علي المعلمين والمعلمات في المستوي الأعلى للشعور بالانتماء الوطني.
- يتعامل البحث مع فئة مؤثرة وفاعلة في المجتمع وهي من معلمي مدارس التعليم العام في مصر والذي يقع عليه دور كبير من بناء والنهوض بالوطن.
- تعاظم تأثير الإعلام الاجتماعي من خلال مواقع شبكات التواصل الاجتماعي كونه عاملاً رئيسياً لصناعة التقدم العالمي، لقدرته علي رسم ملامح الوجدان الجماعي، وبخاصة فيما ينجم عنه من تشكيل الرأي العام، واستطاع أن ينقل هموم الناس، ويجعلهم يتشاركون في حل مشكلاتهم.

➢ الانتماء الوطني: National affiliation

يعد مفهوم الانتماء الوطني من المفاهيم المهمة في مجتمعنا المعاصر التي يشار إليها في وسائل إعلامنا وفي محاضراتنا وندواتنا وأصبح مفهوماً رئيسياً في حياتنا العامة،

لقد ارتبط الإنسان منذ وجوده بشيئين هما المكان والزمان، فالإنسان مرتبط بالمكان من حيث وجود ذاته، فالمكان هو الوطن والانتماء المكاني هو

الانتماء الوطني. ومفهوم الانتماء الوطني وراثي يولد مع الفرد من خلال ارتباطه بوالديه وبالأرض التي ولد فيها، ومكتسب كذلك وينمو أكثر من خلال مؤسسات المجتمع المتمثلة في المدرسة والأسرة والإعلام والمسجد والأقران، فإن حب الوطن واجب على كل فرد تجاه وطنه[7].

ولقد تعددت تعريفات الانتماء الوطني، ومنها: أن الانتماء الوطني يُعرف بأنه اتجاه إيجابي مدعم بالحب يستشعره الفرد تجاه وطنه، مؤكداً وجود ارتباطا وانتساب نحو هذا الوطن باعتباره عضواً فيه ويشعر نحوه بالفخر والولاء، ويعتز بهويته وتوحده معه، ويكون منشغلاً ومهموماً بقضاياه، وعلى وعى وإدراك بمشكلاته وملتزماً بالمعايير والقوانين والقيم الموجبة التي تعلى من شأنه وتنهض به، محافظاً على مصالحه وثرواته، مراعياً الصالح العام، ومشجعاً ومسهماً في الأعمال الجماعية ومتفاعل مع الأغلبية، ولا يتخلى عنه حتى وإن اشتدت به الأزمات[8].

والانتماء للوطن هو الانتماء للشعب بكل فئاته ومعتقداته وأرضه، ويجسد بالتضحية من أجله، تضحية نابعة من شعور الفرد بحب ذلك الوطن وشعبه[9]. ويتمثل أيضاً في الروابط والعواطف الروحية والقانونية التي تربط الفرد بوطنه وتتجلى في سلوك الفرد بتغليب المصالح الوطنية على المصالح الشخصية[10].

ويُعرف الانتماء الوطني أيضاً بأنه واحد من أسس المواطنة، ويقصد بها الانتساب والارتباط العاطفي والوجداني والفكري والسلوكي بالوطن من خلال الالتزام بكل ماضي شأنه أن يحفظ استقراره ورقيه وازدهاره في كافة مجالات الحياة، والاستعداد التام والدائم للتضحية عن ترابه وسمعته وقيم وعادات أهله، وإظهار جميع جوانب التفاعلات الإيجابية مع من يعيشون على أرضه والاهتمام بأمورهم[9].

ومن ثم يمكن القول أن مفهوم الانتماء للوطن يعنى الارتباط الفكري والوجداني بالوطن والذي يمتد ليشمل الارتباط بالأرض والتاريخ والبشر

وحاضر الوطن ومستقبله، وهو بمثابة شحنة تدفع المرء إلى العمل الجاد والمشاركة البناءة فى سبيل تقدم الوطن ودفعته، فعندما يستشعر المواطن من خلال معايشته أن وطنه يحميه، ويمده باحتياجاته الأساسية، ويحقق له فرص المشاركة مع التقدير والعدل، تترسخ لديه قيم الانتماء للوطن ويعبر عنها بالعمل البناء لرفعته[10].

ويعرف الانتماء الوطني أيضاً بأنه حاجة أساسية للفرد تنشأ من تفاعل الفرد مع مجتمعة من خلال مجموعة القيم والاتجاهات التي تحدد سلوك الفرد وتشبع حاجاته، مع إحساسه بقيمته الذاتية ويخضع الفرد أيضاً لمتطلبات الجماعة التي يعيش فيها مثل تحمل المسئولية والعدل والحب والعمل الجاد وغيرها، ليعطى الجماعة الاستمرارية والبقاء والنظرة الآمنة مستقبلاً، ويتأثر الشعور بالانتماء بكل المتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية للمجتمع ككل وسواء أطلق البعض عليه شعور أم اتجاه أم علاقات انتساب فكلها يجمعها ناول العلاقة بين الفرد والمحيطين به في مجتمعه [11].

ومن كل ما سبق يمكن تعريف الانتماء الوطني "بأنه إحساس وشعور وإدراك نفسي واجتماعي من جانب المواطن بأنه جزء من وطنه، يحبه ويتعلق به ويكن له بالولاء" ويعتبر الانتماء الوطني اتجاهاً ايجابياً مدعماً بالحب يستشعره الفرد تجاه وطنه مؤكداً وجود ارتباط وانتساب نحو هذا الوطن باعتباره عضواً فيه، ويترجم في شكل من أشكال السلوك يمكن قياسه من خلال المواقف والأفعال.

والنظريات التي توضح وتفسر مفهوم الانتماء والتي تم في ضوئها بناء مقياس الانتماء الوطني. وباختلاف تناول العلماء لمفهوم الانتماء، تعددت النظريات المرتبطة بهذا المفهوم، سواء كان ذلك بصورة مباشرة، أو غير مباشرة، ومن هنا ورد في الانتماء آراء شتى للعديد من الفلاسفة والعلماء وتنوعت أبعاده مابين فلسفي، ونفسي، واجتماعي، ففي حين تناوله "ماسلو Maslo" من خلال الدفاعية، واعتبره "إريك فروم" Fromm حاجة ضرورية على الإنسان إشباعها ليقهر عزلته ووحدته، متفقا في هذا مع "وليون فستنجر" Leon Festinger الذي اعتبره اتجاهاً وراء تماسك أفراد الجماعة من خلال عملية المقارنة الاجتماعية،

وهناك من اعتبره ميلاً بحركة دافع قوى لدى الإنسان لإشباع حاجته الأساسية في الحياة مثل "إدلر" Edlr، (Yael, 2004) [12].

وتركز النظريات على أن الانتماء حاجة من الحاجات الثانوية التي تنشأ من التفاعل مع الآخرين. ويلزم الفرد الاندماج مع الجماعة وذلك وفقاً لمعايير وقيم محددة. وأن تعمل الجماعة على تحقيق ذاتية الفرد، وأن يلتزم أفراد الجماعة بمعاييرها وقوانينها وتقاليدها، مع الأخذ بعين الاعتبار ما تضطر إليه الجماعة أحياناً من فرض معاييرها بالقوة، لإيجاد نوع من التزام الأفراد تجاه كيان جماعتهم.

ولقد تعددت الأبعاد التي عرضها المفكرون في الانتماء الوطني والتي قدمتها دراسات العلوم السياسية، وكذلك يعد مفهوم الانتماء مفهوماً مركباً يتضمن العديد من الأبعاد، ولابد من دراسة أبعاده حتى يتم التمكن من معرفة هذا المفهوم المركب، ومن خلال عرض بعض النظريات والأفكار حول الانتماء من الوجهة النفسية والاجتماعية، والأطر النظرية والبحوث السابقة المرتبطة بالانتماء الوطني ومنها على سبيل المثال بحث كل من [13] يمكن تقسيم أبعاد الانتماء الوطني- والتي تم بناء المقياس في ضوئها –كما يلي:

البعد الأول: الولاء للوطن: ويعنى دمج الذات الفردية بإخلاص وحب في ذات الوطن بإيمان بثوابته وعلى الفرد أن يحميه وإن اقتضى الأمر تضحية بالروح، والتأييد والفخر والإخلاص للوطن، هو وجدان الانتماء.

البعد الثاني: بناء الوطن والمشاركة بفاعلية: ويعنى بذل الجهود لأجل رفعة الوطن سواء على المستوى المحلى أو الدولي.

البعد الثالث: حماية الوطن والحفاظ عليه: ويعنى الدفاع عن الوطن وبذل الغالي من أجل تحريره والتمسك بالحقوق، والحفاظ على ثروات وممتلكات الوطن والتراث والبيئة.

البعد الرابع: العدل والمساواة بالحقوق والواجبات: وتعرف بأنها تقدير قدرات الفرد وإمكاناته مع مراعاة الفروق الفردية، وتكافؤ الفرص، والحرية الشخصية في

التعبير عن الرأي في إطار النظام العام وشعور الفرد بالحاجة إلى التفاهم والتعاون مع الغير، ورغبته بأن تتاح له الفرصة للنقد مع امتلاكه لمهارة تقبل نقد الآخرين بصدر رحب.

شبكات التواصل الاجتماعي:

لقد بدأت ظاهرة المواقع الاجتماعية فى عام 1997، وكان موقع (Sixdegrees.com) أول هذه المواقع من خلال إتاحته الفرصة بوضع ملفات شخصية للمستخدمين على الموقع، وكذلك إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة على الموقع، وتبادل الرسائل مع باقي المشتركين، ويعتبر هذا الموقع هو رائد مواقع التواصل، وبعد ذلك توالى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي والتي عرفت بعد ذلك بالإعلام الاجتماعي الجديد [14].

ويشير تقرير الإعلام الاجتماعي العربي إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر انتشاراً واستخداماً على شبكة الانترنت والأكثر استخداماً من قبل عدد من الفئات، والتي كان لها دوراً كبيراً في الثورات التي اكتسحت المنطقة ومثار جدل كبير، حيث تصفها بعض وجهات النظر بأنها المحرض الرئيسي لتلك الثورات بينما يقلل البعض من دورها ويرى انه مجرد أدوات كغيرها، .ولا يعنى ذلك أنها العامل الأساسي أو الوحيد بل المنصة التي انطلقت منها هذه الدعوات وحددت عبره أيام التظاهر[15].

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعية: بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهويات أو جماعة مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.كما تهدف إلى توفير مختلف وسائل الاهتمام والتي من شأنها أن تساعد على التفاعل بين الأعضاء بعضهم البعض ويمكن أن تتمثل هذه المميزات (المراسلة الفورية، الفيديو، الدردشة، تبادل الملفات، مجموعات النقاش، المدونات، البريد الالكتروني) [16].

ويعرف(محمد المنصور، 2012: 25) مواقع التواصل الاجتماعي بأنها شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح لمستخدميها في أي وقت يشاءون وفى أي مكان من العالم، وظهرت على شبكة الانترنت منذ سنوات قليلة وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب واكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين بني البشر وتعددت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية واحتجاجية، وأبرز شبكات التواصل الاجتماعي هي "Face book، Twitter، You tube" وأهمها هي شبكة "Face book" التي لم يتجاوز عمرها الست سنوات وبلغ عدد المشتركين فيها أكثر من (800)مليون شخص من كافة أنحاء العالم.

ويرى كل من (Boyed & Ellison,2013) أن مواقع الشبكات الاجتماعية تقوم على الخدمات القائمة على شبكة الانترنت التي تسمح للأفراد بناء ملفه الشخصي في إطار نظام يحدها أو شبه عام، والتعبير عن قائمة المستخدمين الآخرين الذين يشتركون أو يظهرون معهم الاتصال، وعرض واجتياز قائمة الاتصالات داخل النظام وقد تختلف هذه الاتصالات في طبيعتها وتسميتها من موقع إلى آخر.

وترى [17] بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطة من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات.

ويعرف الباحث شبكات التواصل الاجتماعي بأنها منظومة من الشبكات الاجتماعية الالكترونية التفاعلية، تسمح لمستخدميها بإنشاء صفحات وتكوين صداقات وتعديل ونقد وطرح ومناقشة ما يتم عرضه من معلومات، مثل (الفيس بوك Face Book، والتويتر Twitter، Linked in، My Space، ومواقع أخري للتواصل).

ومن شبكات التواصل الاجتماعي الموجودة حالياً: فيسبوك Face book، ماى سبيس My space، تويتر Twitter، لايف نت Life knot، هاى فايف Hi5، أوركت Orkut، ستامبل أبون Stumble upon، بظ Buzz، بيبو Bebo، تمبلر Tumbler، بلوجر Blogger، لنكدإن Linked in، نكسوبيا Nexopia، ستودى فيزى Studivz، أيوأيو Iwiw، دروجيم أيفى Draugiem Iv، توينتى Tuenti، نازا كلاسا Nasza – klasa، هايفز Hyves، نينج Ning، بلاسكود Plaxo، سكاى روك Skyrock [18].

وقد اقتصر البحث الحالي علي أكثر شبكات التواصل الاجتماعي انتشاراً وتأثيراً في المجتمع المصري وبخاصة التي كان لها أثر واضح من خلال آراء الناس في الشارع المصري بعد ثورة 25 يناير وهي (الإيميل E-mail،والفيس بوك Face Book، والتويتر Twitter، Linked in، My Space، وشبكات أخرى يمكن استخدامها)، وذلك كما جاء في بحث [19]، والتي يمكن تعريفها كما يلي:

1. البريد الإلكتروني: Email

ويعد وسيلة لتبادل وسائل رقمية عبر الانترنت أو غيرها من شبكات حاسوبية ومن خلاله، يمكن إرسال رسالة إلى عدة متلقين، والتي قد تتضمن نصًا صوتيًا أو فيديو، ولقد ظهرت بدايات البريد الالكتروني على شبكة أربانت، وتطور في مراحل عديدة، وكانت أول رسالة أرسلت من خلال رأي توملينسون سنة 1971م واستخدم الرمز@ للفصل بين اسم المستخدم وعنوان الحاسوب كما استقر عليه الوضع اليوم (http://ar.wikipedia.org/wiki/ بريد الكتروني)

2. فيس بوك : Face book (**www.facebook.com**)

يشير اسم الموقع إلى دليل الصور ومعلومات الأفراد في جامعة معينة أو مجموعة وتعتبر هذه الطريقة شائعة لتعريف الأشخاص خصوصاً فى الجامعات الأجنبية ببعضهم حيث يتصفح المنتسبون في الجامعة هذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة الموجودين في الكلية، ومؤسس الموقع "ماركز كربيرج" أطلق الموقع في الرابع

من فبراير 2004 حيث كان طالباً في جامعة هارفارد ويعتبر من أكبر وأشهر المواقع العالمية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية .

3. موقع تويتر Twitter (www.twitter.com)

موقع شبكات اجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر، والتي تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات Tweets بحد أقصى 140 حرف للرسالة، وذلك عن طريق الموقع أو عن طريق رسالة نصية قصيرة SMS أو برامج المحادثة الفورية ويظهر تلك التحديثات في صفحة المستخدم،ويمكن قراءتها من صفحتهم الرئيسية أومن ملف المستخدم الشخصى، ويمكن استقبال الردود والتحديثات بالبريد الالكتروني.

4. لينكد إن Linked In**(www.Linked in .com)**

موقع تواصل اجتماعي مرتبط بالوظائف(الشبكات المهنية) حيث تتيح تكوين شبكة خاصة من زملاء العمل حتى يمكن الاستعانة بهم عند الحاجة، ويوفر إعداد سجلاً خاصاً بمستخدميه حيث يتواصلوا مع أصدقائهم وزملائهم وعملائهم وشركائهم ويتيح الموقع معلومات وأفكار وفرص لتقوية الحياة المهنية.

ومن شبكات التواصل الاجتماعي المشهورة أيضًا البريد الإلكتروني، وماي سبيس، وهي على النحو التالي:

5. ماي سبيس: my space

يعتبر موقع ماي سبيس my space، أحد مواقع التواصل الاجتماعي الذي يقدم خدماته على الويب، ويمكن من خلاله التواصل مع الأصدقاء، وتوجد به خدمات كثيرة كالمدونات، ونشر الصور، ومقاطع الفيديو، والموسيقى، ويعتبر من أكثر مواقع الويب الإنجليزية شعبية، ومشكلته الوحيدة في أنه لم يجر تغيرات واسعة مقارنة بغيره من المواقع، ويعتقد البعض أنه أصبح مهجورًا، وفي طريقه للاختفاء[20] .

ويذكر (Dalsgaard, 2013) عدداً من السمات الأساسية لشبكات التواصل الاجتماعي وهى:

- أنها مزيج من الطابع الشخصي والبيئة الاجتماعية، حيث أن الجوانب المثيرة للاهتمام في التفاعل الاجتماعي في مواقع الشبكات الاجتماعية هو أن نقطة البداية هي الفردية/ الشخصية حيث يوجد لكل فرد في مواقع التواصل الاجتماعي صفحة للتعريف الشخصي له وأي تعديل أو تطوير يجرى عليها.
- لا تنطوي بالضرورة على التواصل والحوار أو التعارف ولكنها الشفافية.
- لديها إمكانيات لتسهيل الشفافية بين المعلمين، حيث أن هذه الشفافية تعطى المعلمين نظرة ثاقبة في جميع أمورهم وأعمالهم الخاصة بهم، حيث يمكن استخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم الجامعي من قبل الطلاب من خلال تبادل المعلومات، وتطوير المصادر وتزويدها بحيث يكون متاح لجميع الطلاب ومن هذه المصادر (المراجع– الوصلات– الملاحظات) فالإمكانيات التربوية للشبكات الاجتماعية تقع ضمن الشفافية والقدرة على خلق الوعي بين الطلاب.
- ولا تقتصر مواقع الشبكات الاجتماعية فقط على كونها مجرد وسائل إعلام ومشاركة كما هو الحال في (فليكر Flicker) ويوتيوب (You tube) حيث تدور وسائل الإعلام حول تقاسم مواقع المواد الإعلامية، في حين أن نقطة انطلاق مواقع الشبكات الاجتماعية هي استخدام خدمات الوعي الاجتماعي مثل تويتر Twitter أو فريند فيد Friend feed فالسمة الفريدة لهذا النوع من الشبكات الاجتماعية هي التركيز على العلاقة بين الشخصية والتنشئة الاجتماعية.

كما يذكر (Boyed & Ellison, 2013) أن الذي يجعل مواقع الشبكات الاجتماعية فريدة من نوعها أنها لا تقتصر فقط على مقابلة أشخاص جدد ولكنها

أيضاً تمكن مستخدميها من التعبير عن وإظهار المعلومات الشخصية الخاصة بهم مثل حالاتهم الاجتماعية وبعض العلاقات الخاصة بهم.

السماح للمستخدم بتعديل قاعدة البيانات من خلال إضافة أو تغيير أو حذف المعلومات[21].

ويتبنى الشباب الوسائل الحديثة للاتصال لأنها تحمل العديد من صفاته وتتفق مع أسلوب حياته فهم متحركون مثلها وهى أيضاً أدوات تفاعلية تمنح فضاء يوفر الشعور بالحرية، ويؤكد (Pierre coslin) أن جيل الهاتف الجوال21-24 سنة أنها وسيلة للتعبير عن حاجاتهم للصدقات والألفة والحرية والاستقلالية، فتجدهم حاضرون جسدياً في مكان ما ،ولكنهم وفى نفس الوقت يعيشون فى فضاء يجهل الحدود والزمان[22].

ويعتبر التعليم أهم تطبيقات شبكة التواصل الاجتماعي، فلقد سجلت رابطة هيئات المدارس القومية بالولايات المتحدة الأمريكية National في تقدير لها أن 60٪ تقريباً من تلاميذ المدارس الأمريكية الذين يستخدمون الشبكات الاجتماعية يتحدثون في مواضيع تعليمية أكثر من الشبكات الاجتماعية التي تركز على تعزيز العلاقات بين المدرسين وتلاميذهم وفى التطوير المهني للمعلمين، وفى الشراكة في المحتويات العلمية موقع ننج Ning الخاص بالمدرسين، وليرن سنترال Learn central وتيتش ستريت Teach street[23].

وتساهم شبكات التواصل الاجتماعي في إيجاد مناخ للحرية الإعلامية يمكن وصفة بأنه بلا سقف، وقد ساهم في إشعال ثورات وتأجيج أخرى واستطاع أن ينقل هموم الناس ويجعلهم يتشاركون في حل مشكلاتهم ويوصلون صوتهم الذي طالما خنقه الإعلام التقليدي عبر فلترته وتدقيقاته– للمسئول الذي لم يجد عذراً بالجهل يمكن أن يقدمه لمن يطالبه بإنجاز أو إصلاح.

ولقد وفرت شبكات التواصل الاجتماعي فتحاً ثورياً في نقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوقة، وأعطى مستخدميه فرصة كبيرة للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا

قيود ولا رقابة إلا بشكل نسبى محدود، فهي تمثل قنوات للبث المباشر من جمهورها في تطوير وتغير من جوهر النظريات الاتصالية المعروفة (بشرى جميل الراوي، 2012).

وساهمت مواقع الشبكات الاجتماعية وبخاصة الفيس بوك تلقائياً في عملية النشر الالكتروني فأي مستخدم للإنترنت يجد أن معدل كتاباته وقراءاته قد أرتفع بشكل كبير ومن ثم فهي تطور من سرعة الكتابة على لوحة المفاتيح[24].

واتجهت عدة مصالح حكومية حديثاً إلى توظيف الشبكات الاجتماعية كوسيلة سريعة وميسورة للتعرف على آراء الناس وإخطارهم بأنشطتها[25].

بحوث سابقة مرتبطة بالبحث الحالي:

بعد عرض الإطار النظري لمتغيري البحث، سيتم استعراض بعض البحوث السابقة التي تتعلق بمتغيري البحث، وبناءً على هدف البحث سوف يتم تناول هذه البحوث على النحو التالي:

كشف بحث (السيد محمد عبد المجيد، 1998) عن مدى ودلالة العلاقة الارتباطية بين بعض التغيرات المجتمعية (البطالة- الخصخصة- الرشوة- الانقلاب الطبقي- الغزو الفكري الإعلامي) ودرجة الشعور بالانتماء، ودلالة الفروق بين الجنسين في درجة الشعور بالانتماء. وتكونت عينة البحث من (220) طالباً من خريجي وخريجات الجامعة بدبلوم التفرغ بكلية التربية، جامعة المنصورة (85 من الذكور، 135 من الإناث)، وباستخدام معامل الارتباط واختبار (ت)، توصلت نتائج البحث إلى وجود معاملات ارتباط دالة بين كل من الاتجاه نحو (البطالة، الخصخصة، الرشوة، الانقلاب الطبقي) ودرجة الشعور بالانتماء، ولم تظهر معامل ارتباط دال بين الغزو الفكري الإعلامي ودرجة الشعور بالانتماء لدى خريجي وخريجات الجامعة، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في درجة الشعور بالانتماء.

وأجري (سليمان سعد السليمان، 1998) بحث للتعرف علي الدور الذي تقدمه برامج كليات المعلمين في تعميق الولاء الوطني لدي طلابها في ظل المتغيرات المهنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية المعاصرة. وتم أخذ وجهات نظر الطلبة المستجدين والطلبة المتخرجين في بعض كليات المعلمين في كل من (الرياض- الدمام- جدة- تبوك- وجيزان). وتكونت عينة البحث من (852) طالباً، وبحساباالإحصائيات الوصفية، وحساب النسب المئوية، واختبار (ت)، توصلت النتائج إلي أن اتجاهات الطلبة نحو الولاء الوطني كانت بدرجة متوسطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الأقسام العلمية والأدبية فيما يتعلق بالانتماء الوطني بوجه عام.

وتعرف بحث "مكليلان و يونيس"(Mclellan & Youniss, 2003) علي كل من الأعمال المجتمعية والخدمات الإنسانية التي يقدمها الشباب للمجتمع، والفروق بين الجنسين في درجات الانتماء. وتكونت عينة البحث من (783) مراهق. وباستخدام اختبار (ت)، توصلت بعض نتائج البحث إلي: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في قيم المواطنة والانتماء.

وتعرف بحث "هيلمان وشين"(Heilman & Chen, 2005) علي كل من مدي تشابه السلوك واختلاف نتائجه عند تفاعل الذكور والإناث تجاه سلوك المواطنة، والفروق بين الجنسين في درجات الانتماء. وتكونت عينة البحث من (135) من الذكور والإناث من المرحلة الثانوية. وباستخدام اختبار (ت)، توصلت بعض نتائج البحث إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (0.05) في درجات الانتماء والمواطنة بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

وكشفت(حنان عبد الحميد العناني، 2007) عن كل من درجة الانتماء لدي معلمي الأطفال في الأردن، وأثر الجنس علي درجة الانتماء الوطني. وتكونت عينة البحث من (168) معلماً ومعلمة. وباستخدام المتوسطات والانحراف المعياري واختبار (ت)، توصلت نتائج البحث إلي: ارتفاع درجة

الانتماء لدي العينة، وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في الانتماء الوطني لدي معلمي الأطفال.

كما يهدف بحث(ماجد عبد العزيز الخواجا، 2008) إلي التعرف علي الآثار الاجتماعية لانتشار الانترنت علي الشباب وذلك علي عينة من (132) اقتصرت أعمارهم (18-35) وذلك من محافظات عمان والزرقاء، وأسفرت نتائج البحث عن: كانت أفضل أماكن التعامل مع الانترنت في مكان الدراسة 42٪" وفي المنزل 34٪" وفي مقاهي الانترنت 21٪، وكانت نسبة قضاء أكبر وقت علي الانترنت 67٪ وذلك بمدة 3 ساعات يومياً، وذكر الأفراد أن أثر الانترنت علي سير الأنشطة اليومية إيجابياً بنسبة 49٪ ، ونسبة من ذكر انعدام وجود تأثير 51٪، وهناك نسبة 49٪ قامت بتطوير علاقات اجتماعية عبر الانترنت، ونسبة 67٪ اعتبرت الانترنت ضرورة، وكذلك بلغت نسبة من تشكلت لديهم الاتجاهات الثقافية من خلال الانترنت 54٪ والفكرية 24٪ والسياسية 12٪، وكانت نسبة من يشعر بالألفة عند دخول الانترنت 50٪ وغير متأكد 20٪ ولا يشعر بالألفة 30٪.

وقام"بوجارد و شيرود"(Bogard & Sherrod, 2008) ببحث للتعرف علي كل من اتجاه الشباب نحو قيم المواطنة، والفروق بين الجنسين في درجات الانتماء. وتكونت عينة البحث من (299) من طلاب الجامعة. وباستخدام اختبار (ت)، توصلت بعض نتائج البحث إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في قيم المواطنة والانتماء.

واهتم بحث "ستيبانيكوفاوآخرون" (Stepanikova et al., 2010) بفحص ارتباط كل من الوحدة النفسية، والرضا عن الحياة بالوقت المنقضي في المنزل من خلال استخدام أنشطة الانترنت المختلفة. ولقد تم البحث من خلال استخدام قائمة الشبكات المعلوماتية التي تشمل جميع سكان الولايات المتحدة المتصلين بالانترنت من خلال التليفون الثابت. وتم اختبار العينة بطريقة عشوائية من خلال الاتصال الرقمي العشوائي بحيث تكون كل العينة لها نفس الفرصة المتساوية من

الاختبار، وكانت الدراسة الاستقصائية تدار عن طريق جهاز كمبيوتر متصل بشبكة الانترنت، ولقد تم البحث لمدة عام كامل من يونيو (2004-2005)، وشارك في البحث أكثر من (5000) فرد بنسبة (74٪) عام (2004)، ونسبة (70٪) عام (2005) من العينة الكلية، ولقد أسفرت نتائج البحث أن معظم الوقت المنقضي عبر الانترنت يتم استغراقه من خلال البريد الالكتروني بمعدل (77,4 دقيقة)، ثم يليه التصفح عبر الانترنت بمعدل (33,4 دقيقة)، ثم مواقع تواصل أخرى بمعدل (80,1 دقيقة).

يهدف بحث (عبد الله بن رمزي بن عبد الله، 2010) إلى التعرف على العلاقة بين الانتماء الوطني وبعض سمات الشخصية، مع الأخذ في الاعتبار متغير التخصص. وتكونت عينة البحث من (533) طالباً من المرحلة الثانوية. وباستخدام اختبار (ت)، توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطلاب على الانتماء الوطني وأبعاده وفقاً التخصص.

كما يكشف بحث (آمال عبد السميع باظه، 2011) عن العلاقة بين الصلابة الشخصية والشعور بالانتماء بشقيه الوطني والقومي العربي. وتحديد مستوي الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي. وتم تطبيق البحث علي (325) طالب وطالبة بالفرقة الرابعة بكليتي التربية بكفر الشيخ وطنطا. وباستخدام المتوسطات والانحراف المعياري، توصلت النتائج إلي ارتفاع مستوي الانتماء الوطني والقومي العربي لدي الطلاب والطالبات.

ويكشف بحث (يعقوب يوسف الكندري وآخرون، 2011) عن كل من الاختلافات الاجتماعية والثقافية في تحديد سلوك المواطنة والانتماء لدي الشباب، والفروق بين الجنسين في درجات المواطنة والانتماء. وتكونت عينة البحث من (621) شابًا في المجتمع الكويتي، تراوح أعمارهم بين (17-25) سنة، منهم(389 من الذكور، 232 من الإناث). وباستخدام اختبار (ت)، توصلت بعض نتائج إلي عدم وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في قيم الانتماء والمواطنة.

ولقد أسفرنتائج التقرير الإعلاميالاجتماعيالعربي (الإصدارالثاني، مايو 2011) ما يلي:- وصل عدد مستخدمي فيسبوك الإجماليفي العالم العربي إلى 27.771.503 مستخدم في 5 ابريل 2011 بعد أن كان 21.377.282 مستخدم في 5 يناير 2011 وما يعنى أنه قد تضاعف تقريباً مقارنة بنفس الفترة العام الماضي 14.791.972 في إبريل 2010م.; كما زاد عدد مستخدمي فيسبوك في الوطن العربي بنسبة 30٪ في الربع الأول من 2011م.ومازالت مصر تمتلك ربع العدد الإجماليلمستخدمي فيسبوك في المنطقة العربية، وقد أضافت عدداً من المستخدمين الجدد في الربع الأول من عام 2011 أكثر من أي دولة عربية أخرى، وهو ما يقارب 2 مليون مستخدم في الفترة بين 5 يناير و 5 إبريل 2011م .

وأن التقسيم السكانيلمستخدمي فيسبوك يعبر عن طغيان فئة الشباب حيث يشكل الشباب (الذين تمتد أعمارهم بين 15 و 29 عاماً حوالي 70٪ من مستخدمي فيسبوك في المنطقة العربية.كما أشار التصنيف وفقاً للنوع الاجتماعيلمستخدمي فيسبوك وجود زيادة طفيفة في نسبة المستخدمين الإناثوالتي ارتفعت من 32٪ في نهاية 2010م إلى 33.5٪ في الربع الأول من 2011م.

ولقد أسفر نتائج (تقرير منتدى شارك الشبابي، 2011) إن استخدام الانترنت كمصدر للمعلومات أعلى لدى الذكور حيث بلغت نسبته 49٪ مقابل 40٪ لدى الإناث، كما أن نسبة استخدام الذكور لشبكات التواصل الاجتماعي 3٪ في حين استخدام الإناث بلغ 5٪، و 60٪ من الشباب يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك.كما كشفت نتائج الاستطلاع أن 66٪ من الشباب يقضون مدد تتراوح بين ساعة إلى أربع ساعات يومياً في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وأسباب استخدام الشباب لهذه الشبكات تتنوع فنسبة 48٪ جاءت للتواصل مع الأصدقاء، ونسبة 15٪ للتسلية و 14٪ للحصول على المعلومات (منتدى شارك الشبابي،2011: 16-17).

ويدرس بحث (زهير عابد، 2012) واقع شبكات التواصل الاجتماعي، وتناولها للأحداث والظواهر والمواقف والآراء، وتحليلها وتفسيرها لمعرفة تأثيرها

على الرأي العام الفلسطيني، ومدى قدراتها على إحداث تغيير اجتماعي وسياسي، وذلك بغرض الوصول إلى استنتاجات تفيد الواقع إما بتصحيحه، أو تحديثه، أو استكماله، أو تطويره. وتم استخدام المنهج المسحي لعينة مكونة من (500) طالب وطالبة من طلاب الجامعات الفلسطينية في قطاع غزة، وهم من أكثر فئات المجتمع الفلسطيني استخدامًا للانترنت، وشبكات التواصل الاجتماعي. ومن أهم النتائج التي خلص إليها البحث: أن أكثر شبكات التواصل استخدامًا هو البريد الالكتروني، ويتم ذلك في المنزل في حدود ثلاث ساعات يوميًا، وأن مدى الثقة فيها متوسط، وأنه لا تأثير لكل من متغيري النوع والسكن على دور تلك الشبكات في تعبئة الرأي العام سياسيًا واجتماعيًا، في حين أسفرت النتائج عن وجود تأثيرًا لكل من متغيري الجامعة والتخصص العلمي.

ويكشف بحثكلمن (Celik&Odaci, 2013) عن العلاقة بين مشكلات استخدام الانترنت وكل من التشوهات المعرفية البينشخصية والرضا عن الحياة لدى عينة من طلاب كلية التربية– جامعة كارادينز التقنية بتركيا، والتي تكونت من (418) من الطلبة بواقع (158 ذكور، 260 إناث)، وباستخدام اختبار (ت)، أسفرت النتائج أن مشكلات استخدام الانترنت تظهر بوضوح لدى الذكور أكثر من الإناث.

ويهدف بحث (مركز رؤية لدراسات الرأي العام، 2013) إلي معرفة حدود تأثير مواقع التواصل الاجتماعي من خلال طرح أسئلة تعطي مؤشرات يمكن الخروج منها بقراءة جوانب عديدة عن علاقة طلاب الجامعات السودانية لهذه المواقع وتأثيرها سلبياً علي أنشطة أخري في حياتهم اليومية على وتكونت العينة من (500) طالب، وأسفرت النتائج أن 46.1٪ من العينة أنها فعلاً تؤثر، بينما ذكر 53.9٪ أنها لا تؤثر.

أما فيما يتعلق بآثارها السلبية علي الأسرة والمجتمع فأشار 61.2٪ من العينة أن الشبكات الاجتماعية لديها تأثيرات سلبية في حين ذكر 38.8٪ من أفراد العينة أنها ليس لديها مثل هذه الآثار، وفي سؤال مفتوح لاستطلاع رأي طرح

علي أفراد العينة عن إيجابيات وسلبيات التفاعل في مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيس بوك ذكروا أن: الإيجابيات: التواصل الاجتماعي والتعرف علي الآخرين- إبداء الرأي بكل حريته- التسوق والإعلانات- الترقية والدردشة- نشر الدعوة الإسلامية- الاكتساب العلمي- معرفة الأحداث الداخلية والخارجية- التواصل مع نجوم المجتمع- التعامل المباشر مع صناعة القرار في الدولة- تبادل الثقافات بين الشعوب. وكانت السلبيات: ضياع الوقت- المواقع الإباحية- الإساءة للآخرين- العزلة الاجتماعية- قد تدخل بعض الممارسات التي تتعارض مع الدين والثقافة الإسلامية وتهدم قيم المجتمع- يؤثر علي الصحة والنظر- الإدمان علي الانترنت- العلاقات غير الشرعية- تدني المستوي الأكاديمي- التدخل في السياسة- التحريض- إضاعة المال- دفن المواهب والأنشطة والهوايات.

كما يهدف بحث (وليد العبد الله، 2013)إلى الكشف عن أهمية وسائل التواصل الاجتماعي لدى شريحة من الشباب (564) تمتد أعمارهم من 17-25 عاماً متضمنين إلى 263 ذكور و 301 إناث و أسفرت نتائج البحث عن أننسبة الذكور تفوق نسبة الإناث في استخدام تويتر حيث بلغت نسبة استخدام تويتر بين الذكور 55.4٪ بينما بلغت نسبة الإناث 38.8٪ .

وبلغت نسبة استخدام الإناث إلى برنامج التواصل الاجتماعي الخاص بالمحادثة (أواتس أب/ BBM) أكثر من نسبة الذكور47.7٪،وفيما يتعلق باستخدام الفيسبوك واليوتيوب، وجد أن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث في الاستخدام، حيث بلغت نسبة استخدام الفيسبوك 88٪ بمقابل 3.4٪ للإناث وبلغت نسبة استخدام اليوتيوب بين الذكور 10.7٪ في المقابل بلغت نسبة الإناث 9.3٪وفيما يتعلق بالأكثر استخداماً بشكل عام فأوضحت الدراسة أن الواتس أب- BBM يتفوق على الوسائل الأخرى منحيث الاستخدام، حيث يصل إلى نسبة 58.4٪ ثم يأتي بعده في الترتيب الثاني تويتر بنسبة 45.3٪ ثم في الترتيب الثالث اليوتيوب بنسبة 7.1٪ وأخيراً الفيسبوك الذى حل في المرتبة الأخيرة بنسبة

5.9٪.، وأيضا استخدام الواتس أب-BBM جاء فى المرتبة الأولى عند الإناث بينما جاء في المرتبة الثانية عند الذكور بعد استخدام التويتر.

ويهدف أيضًا بحث (نوره سعود محمد، 2013) إلى التعرف على أثر البرامج الحوارية في الفضائياتوالفيس بوك والتويتر في تنمية قيم تربية المواطنة العالمية لدى طالبات كلية التربية جامعة الكويت. والكشف عن أهم العوامل المؤثرة وبيان تأثيرها على وعي الطالبات من خلال إعداد قائمة من المعايير والمؤشرات الخاصة بها وتصميم برنامج تجريبي في إطار نظري وعملي ومقياس وعي احتوى على (32) بند لكل من قيم (الواجبات والمسئوليات والحوار والمشاركة الفعالة) للمواطنة العالمية، وأظهرت النتائج أنه حدث تغير بنسبة (82٪) في المجموعة التجريبية ويرجع إلى استخدام البرنامج المقترح الذي سلط الضوء على دور الاعلام في تحديد المجتمع المستقبلي، واوصت بدور فعال في التربية في المجتمع الكويتي.

ويهدف بحث (محمد النصر حسن، 2013) إلى التعرف على دور الانترنت في تدعيم المواطنة لدى الشباب، وإبراز دوره كوسيلة اتصال وتواصل اجتماعي، وكذلك عرض بعض المعوقات للاستفادة من الانترنت في تربية الشباب على المواطنة، وتوضيح بعض اساليب التوظيف التربوي للانترنت في تفعيل المواطنة لدى الشباب. ومن أهم نتائج البحث مايلي:

- أن ثقافة الانترنت تستقطب قطاعًا كبيراً من الشباب (مراحل التعليم الإعدادي والثانوي والجامعي).
- أن كثيراً من مفاهيم المواطنة مازالت مشوشة مختلطة لدى بعض الشباب لأسباب متعددة.
- ان هناك الكثير من المعوقات التربوية والتعليمية بشأن التواصل القومي للوطن للشباب في مواقع التواصل الاجتماعي في الانترنت.

- هناك أداور متعددة يمكن أن يقوم بها الآباء والمربون ويمكن أن تسهم في تفعيل المواطنة لدى الشباب (الأسرة- والمدرسة- والجامعة)، ويمكن أن يقوموا بها من خلال الانترنت.
- في المناسبات القومية والاجتماعية يمكن أن يلعب الانترنت دوراً فاعلاً في دعم المواطنة والوطنية لدى الأطفال والشباب.

ويتضح من البحوث السابقة أنها اهتمت بالعلاقة بين الاتصال سواء من خلال الاتصال المباشر ومن خلال الانترنت شبكات التواصل الاجتماعي وقيم الانتماء والمواطنة، وكذلك تناول البعض منها مستوي الانتماء الوطني، وكذلك معدل استخدام كل موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية كما تناولت أثر المتغيرات الديموجرافية كالجنس والتخصصالأكاديمي، وعدد الساعات المنقضية في استخدام الانترنت مع تحديد المكان المستخدم فيه، ولقد تم تناول الفروق بين المستخدمين وغير المستخدمين في الانتماء الوطني.

اعتمدت البحوث السابقة علي عينات مختلفة من مرحلة رياض الأطفال، وتلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية، وطلاب المرحلة الثانوية والجامعية، ومن معلمي رياض الأطفال وخريجي الجامعات.

- ✓ استخدمت البحوث السابقة مقاييس مختلفة للانتماء بصفة عامة، ومقاييس للانتماء الوطني.
- ✓ تناولت معظم البحوث السابقة الفروق بين الجنسين في درجة الانتماء الوطني، وجد بعضها فروق بين الذكور والإناث وكانت جميعها لصالح متوسط الإناث مثل بحث (Heilman & Chen, 2005)، والبعض الأخر وجد عدم وجود فروق بين الذكور والإناث مثل بحث (Bogard & Sherrod, 208).
- ✓ تناولت بعض البحوث السابقة أيضاً الفروق التي ترجع إلي التخصص الأكاديمي في درجة الشعور بالانتماء الوطني، وجد بعضها فروق ذات

دلالة ترجع إلي التخصص في درجة الانتماء الوطني مثل بحث (سليمان سعد السليمان، 1998)، والبعض الأخر وجد عدم وجود فروق ترجع للتخصص مثل بحث (عبد الله بن رمزي بن عبد الله، 2010).

ومن خلال ما تم عرضه في البحوث السابقة سوف (يتم تناول الانتماء الوطني لدى مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي) في البحث الحالي. وتحديد ترتيبومستوي درجة الشعور بالانتماء الوطني، ودراسة الفروق بين الجنسين والتخصص الأكاديمي. ويتم إعداد أداة البحث بالاعتماد علي البحوث السابقة.

إجـراءات البحـث:

تم استخدام **المنهج الوصفي** لإجراء البحث الحالي. وتم اختيار **العينة** من معلمي مدارس التعليم العام في مصر ذات تخصصات مختلفة (العلمية/ الأدبية). وتكونت عينة البحث النهائية من (137) معلم ومعلمة.

مقياس الانتماء الوطني،وتم إعدادهلمعرفة مدي انتماء الفرد إلي وطنه، وذلك من خلال استخدامه في قياس مظاهره الدالة عليه، كالشعور بالفخر والولاء والاعتزاز بالهوية، والالتزام بالقوانين والقيم الإيجابية التي تعلي من شأنه وتنهض به، محافظاً علي مصالحه وثرواته، ومشجعاً ومسهماً في الأعمال الجماعية، ولا يتخلي عنه وإن اشتدت به الأزمات، وكذلك في التمييز بين الأفراد في مستويات الانتماء الوطني.

ولقد تم الإطلاع على البحوث والمقاييس السابقة التي تناولت مقاييس الانتماء الوطني والاستعانة بها في إعداد مقياس الانتماء الوطني في البحث الحالي.في ضوء هذه المصادر تم تحديد أبعاد الانتماء الوطني من خلال تحديد الأهمية النسبية لكل بعد.

وقد تم تحديد (7) أبعاد في ضوء هذه المصادر كالنحو التالي:(الهوية- الولاء للوطن- بناء الوطن والمشاركة بفاعلية- حماية الوطن والحفاظ عليه- الجماعية والمواطنة- العدل والمساواة في الحقوق والواجبات- الالتزام)، ثم تم

عرض هذه الأبعاد علي مجموعة من المحكمين لتحديد الأهمية النسبية لكل بعد وتحديد مدي انتماء البعد للمقياس، وقد أدي ذلك إلي دمج بعض الأبعاد مع بعضها البعض، حيث تم دمج (بعد الهوية- وبعد الجماعية والمواطنة) مع (بعد الولاء للوطن)، ودمج (بعد الالتزام) مع (بعد حماية الوطن والحفاظ عليه)، وفي النهاية تم التوصل إلي (4) أبعاد للمقياس في ضوء المقاييس الأخرى وبعد التحكيم علي النحو التالي:(الولاء للوطن- بناء الوطن والمشاركة بفاعلية- حماية الوطن والحفاظ عليه- العدل والمساواة في الحقوق والواجبات).

وتم تحديد تعريف إجرائي لكل بعد من أبعاد الانتماء الوطني, وكذلك تم صياغة المفردات مُناسبة للتعريف الإجرائي المحدد لكل بعد، وتم صياغة (65) مفردة تُعبر عن أبعاد الانتماء الوطني، وقد تم زيادة عدد مفردات المقياس في الصورة المبدئية لمراعاة الأهمية النسبية للمفردات بين أبعاد المقياس إذا تم حذف بعض المفردات.

وتم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين وتم إجراء كافة التعديلات التي اتفق عليها معظم المحكمين في بعض مفردات المقياس من إضافة وحذف وتعديل بعض المفردات وفقاً لآراء السادة المحكمين، وبذلك يصبح المقياس في صورته الأولية مكون من (47) مفردة.

وكانت طريقة الاستجابة على مفردات المقياس من خلال اختيار أحد البدائل الخمسة (موافق تماماً- موافق- موافق إلي حد ما- غير موافق- غير موافق تماماً)، وهى تأخذ تقديرات (5- 4- 3- 2- 1) في حالة المفردات الموجبة، والعكس في حالة المفردات السلبية.وتم تطبيق المقياس في صورته الأولية المكونة من (47) مفردة على العينة المبدئية، وذلك بهدف حساب ثبات وصدق المقياس.

وتم حساب ثبات مقياس الانتماء الوطني: باستخدام طريقة ألفا لـ "كرونباخ" Alpha-Cronbach، في حالة استبعاد درجة العبارة if item deleted، وكانت قيمته (0.811) وهي قيمة مرتفعة، وأن جميع العبارات ثابتة،

وذلك فيما عدا العبارات (3، 6، 14، 18، 35)، وُجد أن تدخل هذه العبارات يؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للمقياس، ولذلك سوف يتم مراجعة هذه المفردات وإعادة صياغتها وتعديلها بما يتناسب مع المقياس.

وتم حساب الاتساق الداخلي للمقياس: عن طريق استخدام معامل الارتباط بين درجة العبارة والدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني في حالة حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمقياس، وجاءت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) أو (0.01)، مما يدل على اتساق جميع عبارات مقياس الانتماء الوطني، وذلك فيما عدا العبارات (3، 6، 14، 18، 35)، لأن معامل الارتباط بين درجة هذه العبارات والدرجة الكلية في حالة حذف هذه العبارة غير دال إحصائيًا، وهذا يؤكد على مراجعة هذه العبارات وتعديلها طبقًا للمقياس.

وتم حساب صدق مقياس الانتماء الوطني عن طريق حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد الفرعي والدرجة الكلية للمقياس. وكان معامل الارتباط بين البعد الأول (الولاء للوطن) والدرجة الكلية (0.868)، وبين البعد الثاني (بناء الوطن والمشاركة بفاعلية) والدرجة الكلية (0.429)، وبين البعد الثالث (حماية الوطن والحفاظ عليه) والدرجة الكلية (0.841)، وبين البعد الرابع (العدل والمساواة بالحقوق والواجبات) والدرجة الكلية (0.808). وكانت جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للبعد الفرعي والدرجة الكلية للمقياس داله إحصائياً، مما يدل على صدق جميع مفردات مقياس الانتماء الوطني.

من الإجراءات السابقة: تم التأكد من صدق وثبات المقياس وصلاحيته لقياس الانتماء الوطني لدى طلبة جامعة الزقازيق، وتكونت صورته النهائية من (47) مفردة موزعة على الأبعاد الأربعة (حيث لم يتم حذف أى عبارات ولكن تم تعديلها ومراجعتها وصياغتها مرة أخرى). حيث يشمل البعد الأول: الولاء للوطن على (16) مفردة، وكانت المفردات الموجبة (4- 7- 8- 10- 27- 41)، والمفردات السلبية (1- 13- 14- 16- 21- 24- 32- 37- 44-

46). والبعد الثاني: بناء الوطن والمشاركة بفاعلية (5) مفردات، وكانت المفردات الموجبة (2- 19- 25- 30- 35)، والمفردات السلبية (لا يوجد). والبعد الثالث: حماية الوطن والحفاظ عليه (15) مفردة، وكانت المفردات الموجبة (3- 6- 9- 15-18- 23- 26- 29- 34- 39)، والمفردات السلبية (20- 31- 36- 43- 45). والبعد الرابع: العدل والمساواة بالحقوق والواجبات (11) مفردة، وكانت المفردات الموجبة (5- 11- 12- 17-22- 28- 33- 38- 40- 42- 47)، والمفردات السلبية (لا يوجد).

استطلاع رأي عن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

قام الباحث بإعداده للتعرف على استخدام المعلمين لشبكات التواصل الاجتماعي الأكثر انتشارًا بناءً على سؤال مفتوح تم توجيهه إلى عينة من المعلمين عن هذه الشبكات الأكثر انتشارًا وكانت الإجابات هي: البريد الإلكترونيEmail، Face Book، Twitter، Linked in، My Space، وشبكات التواصل الاجتماعي الأخرى، وفي ضوء ذلك تم إعداد استمارة شملت البيانات الشخصية للمعلم وهي: الاسم (اختياري) حسب رغبة المعلم، والجنس (ذكر/ أنثى)، والتخصص الأكاديمي (علمي/ أدبي)، كما شملت الاستمارة على سؤال عن مدى استخدام تلك الشبكات، على أن تكون الاستجابة (نعم/ لا)، مع تحديد العدد المستخدم لكل شبكة، هذا بالإضافة إلى معرفة عدد الساعات اليومية للاستخدام، والأماكن التي يتم فيها هذا الاستخدام، وقد أرفقت هذه الاستمارة مع مقياس الانتماء الوطني، وتم تطبيقهما معًا على المعلمين في وقت واحد.

نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

تم إيجاد الإحصاء الوصفي (المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ومعامل الالتواء ومعامل التفلطح) لمتغيرات البحث، وتشير النتائج إلى أن درجات العينة النهائية في متغيرات البحث قريبة من التوزيع الاعتدالي، حيث كانت قيمتها

بين (-3، +3)، ولذلك سوف يستخدم الباحث الأساليب الإحصائية البارامترية لاختبار فروض البحث.

وينص السؤال الأول على:ما ترتيب ومستوي درجة الانتماء الوطني ككل وأبعاده (الولاء للوطن- بناء الوطن والمشاركة بفاعلية- حماية الوطن والحفاظ عليه- العدل والمساواة في الحقوق والوجبات) لدي معلمي مدارس التعليم العام في مصر؟وللإجابة على هذا السؤال تم تحديد درجة القطع (المحك) على مقياس الانتماء الوطني وأبعاده، والتي إذا وصل إليها المفحوص فإنه يجتاز المقياس الذي استجاب عليه، ويتم تحديد مستواه في ضوئها، والجدول رقم (1) يوضح ذلك:

جدول (1): **درجة القطع والمستوى على مقياس الانتماء الوطني وأبعاده**

درجة القطع	التقدير في الأداة	المستوى
من 1 – أقل من 1,8	غير موافق تمامًا	منخفض
من 1,8– أقل من 2,6	غير موافق	
من 2,6– أقل من 3,4	موافق إلى حد ما	متوسط
من 3,4– أقل من 4.2	موافق	مرتفع
من 4,2 – أقل من 5	موافق تمامًا	

وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للدرجات الكلية لأبعاد مقياس الانتماء الوطني مرتبة ترتيباً تنازلياً لدى عينة البحث (معلمي مدارس التعليم العام في مصر). ويتمثل ذلك في الجدول رقم (2) التالي:

جدول (2): نتائج المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني وأبعاده لدى معلمي مدارس التعليم العام في مصر (ن = 137)

أبعاد مقياس الانتماء الوطني	المتوسط الحسابي	الترتيب	مستوى الدرجة الكلية لمقياس الانتماء الوطني وأبعاده
الولاء للوطن	3.05	الرابع	متوسط
بناء الوطن والمشاركة	3.77	الأول	مرتفع
حماية الوطن والحفاظ	3.19	الثالث	متوسط
العدل والمساواة في الحقوق	3.39	الثاني	متوسط
الدرجة الكلية	3.25		متوسط

يتضح من الجدول رقم (2) ما يلي:أن متوسط بُعد (بناء الوطن والمشاركة بفاعلية) كان الأعلى من بين أبعاد الانتماء الوطني حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.77) بمستوي مرتفع من حيث درجة الانتماء، تبعه بعد (العدل والمساواة في الحقوق والواجبات) الذي بلغ متوسطه (3.39) بمستوي متوسط، ثم تبعه بعد (حماية الوطن والحفاظ عليه) الذي بلغ متوسطه الحسابي (3.19) بمستوي متوسط، ثم تبعه بعد (الولاء للوطن) الذي بلغ متوسطه (3.05) بمستوي متوسط.

وكان المتوسط الحسابي للدرجة الكلية للانتماء الوطني (3.25) بمستوي متوسط.وبمقارنة نتائج البحوث السابقة مع هذه النتيجة نجد أنها تختلف مع نتائج بحث كل من (حنان عبد الحميد العناني، 2007)، (آمال عبد السميع باظة،2011)، حيث أن مستوي الانتماء الوطني جاء بالمستوى المرتفع. واتفقت

مع نتائج بحث (سليمان سعد سليمان، 1998)، حيث أسفرت نتائجه عن أن اتجاهات الطلبة نحو الولاء الوطني كانت بدرجة متوسطة.

ويمكن تفسير نتيجة السؤال الأول إلي أنه تم إجراء هذا البحث وتطبيقه بعد تطور الأحداث السياسية التى حدثت في مصر، فهذه تنيجة منطقية حيث أن الأحداث الجارية والتغيرات والظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية السائدة في المجتمع والتي مر بها المواطنين جعلت الشعور بالانتماء الوطني متوسط، حيث أصبح لدي الأفراد شعوراً بالاغتراب وذلك لعدم اشباع حاجات الأفراد الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وغيرها، والحاجة الملحة إلى الحب والحنان والاشباع العاطفي والشعور بالأمن وتحقيق الذات. حيث أن كلما زاد عطاء المجتمع لإشباع حاجات الفرد، كلما زاد انتماء الفرد إليه والعكس صحيح إلي حد ما. وبالانتماء ينمو الذات للفرد وبالتالي تنمو هويته الوطنية ويستطيع تحقيق ذاته وشعوره بتميزه وفرديته وبالتالي تماسك المجتمع وتتشكل الهوية الوطنية للفرد من خلال تماسكه بالمجتمع الذي يعيش فيه.

ويرجع ذلك أيضاً إلى وجود اختلافات اجتماعية وثقافية وسياسية بين المعلمين، كما أنهم كان هناك الكثير من المعوقات التربوية والتعليمة بشأن التواصل القومي للوطن، كما أن كثير من مفاهيم المواطنة مازالت مشوشة ومختلطة لدى بعض الأفراد كما ذكر بحث (محمد النصر حسن، 2013). وإلى عدم تفرغ المعلم وإنشغاله بالأعباء التدريسية، وضعف الموارد المالية بالمدرسة التي تساعد على دعم البرامج الخاصة بتفعيل قيم المواطنة، وعدم الاستقرار السياسي، وانتشار المحسوبية والرشوة والتفاوت الطبقي.

وينص السؤالالثاني على: هل تختلف درجة الانتماء الوطنيوأبعاده المختلفة باختلاف الجنس (ذكور/ إناث) لدى معلمي مدارس التعليم العام في مصر؟وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) (T-test) لدى عينتين مستقلتين، والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول (3): نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث فيالانتماء الوطني لدي معلمي مدارس التعليم العام في مصر. (ن= 137)

المتغير	ذكور (ن=87)		إناث (ن= 50)		قيمة (ت)
الانتماء الوطني	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الولاء للوطن	48.80	6.605	48.68	6.647	0.106
بناء الوطن والمشاركة بفاعلية	19.07	2.587	18.46	2.517	1.339
حماية الوطن والحفاظ عليه	47.72	3.194	48.32	3.371	1.030
العدل والمساواة في الحقوق والواجبات	36.89	5.470	37.98	5.105	1.155
الدرجة الكلية	152.48	9.476	153.44	9.485	0.569

يتضح من الجدول رقم (3)عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث فيجميع أبعاد الانتماء الوطني والدرجة الكلية له.

وبمقارنة هذه النتيجة مع نتائج البحوث السابقة نجد أنها اختلفت مع نتائج بحث (Heilman & Chen, 2005)، حيث أسفرت نتائجه على وجود فروق بين الجنسين في الانتماء الوطني، ولكن كانت الفروق لصالح الإناث، أي أن الإناث أكثر انتماءً للوطن من الذكور، وقد يرجع ذلك إلي اختلاف طبيعة عينة البحث الحالي عن عينة البحوث الأخرى وأيضاً إلي اختلاف الثقافات وبيئة المجتمع. بينما اتفقت هذه النتيجة مع نتائج بحوث كل من (السيد محمد عبد الحميد، 1998)، (Mclellan & Youniss, 2003)، (حنان عبد الحميد العناني، 2007)، (Bogard & Sherrod, 2008)، (يعقوب يوسف الكندري وآخرون، 2011)، حيث أسفرت نتائج هذه البحوث عن عدم وجود فروق بين الجنسين في الانتماء الوطني.

ويمكن تفسير نتائج السؤال الثاني، بالنسبة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مقياس الانتماء الوطني وأبعاده المختلفة، وهذه النتيجة منطقية، وربما هذه إشارة إلي أن الولاء للوطن كقيمة لا يتأثر باختلاف النوع في هذه الفئة العمرية، ومن ثم فإنه ليس هناك فروق دالة بين الجنسين في مشاعر ولائهم للوطن، وقد يرجع ذلك إلي تجانس أفراد العينة من حيث الثقافة والمجتمع وتشابه المثيرات التي تستثيرهم والظروف الأسرية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية من حولهم، فقد تربي أبناء هذا الوطن علي حبه والولاء له، مهما كانت المعاناة التي يعيشها غالبية أفراد المجتمع المصري نتيجة للأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.

وقد يرجع ذلك أيضاً إلي تغير ظروف المجتمع المصري السياسية والاجتماعية والاقتصادية، حيث أصبح لكل فرد في المجتمع لديهم من واجب وطني لابد أن يؤديه (الخدمة العسكرية عند الذكور) مما أصبح لديهم الرغبة الشديدة في تغيير المجتمع للأفضل والحفاظ عليه وحمايته، وتحقيق الحرية والعدالة فيه. فأصبح الكل يعمل من أجل ذلك الوطن حبا فيه وولاء له، والدفاع عنه وقت الحاجة والتضحية في سبيله إذا لزم الأمر ذلك مقابل توافر الجماعة له الحماية والأمن والمساعد، وبالتالي تظهر المصلحة العامة كأولوية لمصالح الفرد الشخصية ضمن إطار ثقافي مشترك، مما ينمي الشعور بالانتماء الوطني لدي الفرد.

وينص السؤالالثالث على:هل تختلف درجة الانتماء الوطنيوأبعاده المختلفة باختلاف التخصص الأكاديمي (الأقسام العلمية/ الأقسام الأدبية) لدى معلمي مدارس التعليم العام في مصر؟

وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت)، والجدول رقم (4) يوضح ذلك تفصيلاً.

جدول (4): نتائج اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات معلمي مدارس التعليم العام في مصر فيالانتماء الوطني التي ترجع إلي التخصص الدراسي. (ن= 137)

المتغير	العلمي (ن=61)		الأدبي (ن=76)		قيمة(ت)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
الانتماء الوطني					

الولاء للوطن	48.41	6.886	49.04	6.386	0.554
بناء الوطن والمشاركة بفاعلية	19.02	2.572	18.71	2.576	0.691
حماية الوطن والحفاظ عليه	47.46	3.289	48.33	3.206	1.560
العدل والمساواة في الحقوق والواجبات	36.62	5.401	37.82	5.278	1.301
الدرجة الكلية	151.51	10.293	153.89	8.648	1.475

يتضح من الجدول رقم (4)عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات كل ذكور وإناث الأقسام العلمية ومتوسطات درجات ذكور وإناث الأقسام الأدبيةفيجميع أبعاد الانتماء الوطني والدرجة الكلية له.

وبمقارنة هذه النتيجة مع نتائج البحوث السابقة نجد أنها تتفق مع نتيجة بحث (سليمان سعد سليمان، 1998)، حيث أسفرت نتائجه عنعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلي التخصص في الدرجة الكلية للانتماء الوطني. وتختلف مع نتائج بحث (عبد الله بن رمزي بن عبد الله، 2010)، الذي أسفرت نتائجه عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ترجع إلى التخصص في الدرجة الكلية للانتماء الوطني.

وهذه النتيجة قد تدل علي أن الانتماء الوطني قد لا يرتبط بتخصص معين، وإنما هو أحاسيس ومشاعر نفسية واجتماعية تقوي وتضعف طبقاً للتنشئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطالب، والمعلم المتميز هو الذي يستطيع أن ينمي تلك الأحاسيس والمشاعر الوطنية بالقيادة والتوجيه السليم مهما كان تخصصه.

وينص السؤال الرابع على أنه: هل توجد فروق بين مستخدمي/ غير مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي من معلمي مدارس التعليم العام في مصر؟وللإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) T-test لدى عينتين مستقلتين، ويتمثل ذلك في الجداول التالية:

جدول (5): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات مستخدمي/ غير مستخدمي البريد الإلكتروني (Email) من معلمي مدارس التعليم العام في مصر في مقياس الانتماء الوطني وأبعاده.

المتغير	المستخدمين (ن - 101)		غير المستخدمين (ن - 36)		قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية
الانتماء الوطني	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	
الولاء للوطن	48.69	6.488	48.94	6.981	0.196
بناء الوطن والمشاركة بفاعلية	19.07	2.442	18.22	2.840	1.710
حماية الوطن والحفاظ عليه	47.85	3.182	48.19	3.504	0.541
العدل والمساواة في الحقوق والواجبات	37.04	5.372	37.97	5.289	0.898
الدرجة الكلية	152.65	9.197	153.33	10.265	0.369

جدول (6): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات مستخدمي/ غير مستخدمي الفيس بوك (Face Book) من معلمي مدارس التعليم العام في مصر في مقياس الانتماء الوطني وأبعاده.

المتغير	المستخدمين (ن = 93)		غير المستخدمين (ن = 44)		قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية
الانتماء الوطني	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	
الولاء للوطن	49.13	6.503	47.98	6.798	0.954
بناء الوطن والمشاركة بفاعلية	18.94	2.363	18.66	2.980	0.540
حماية الوطن والحفاظ عليه	47.86	3.252	48.11	3.308	0.424
العدل والمساواة في الحقوق والواجبات	37.03	5.404	37.82	5.244	0.802
الدرجة الكلية	152.96	9.016	152.57	10.427	0.224

جدول (7): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات مستخدمي/ غير مستخدمي شبكة التويتر (Twitter) من معلمي مدارس التعليم العام في مصر في مقياس الانتماء الوطني وأبعاده

المتغير	المستخدمين (ن = 35)		غير المستخدمين (ن = 102)		قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية
الانتماء الوطني	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	
الولاء للوطن	47.83	7.006	49.08	6.454	0.967
بناء الوطن والمشاركة بفاعلية	19.06	2.531	18.77	2.591	0.560
حماية الوطن والحفاظ عليه	48.17	3.082	47.86	3.330	0.482
العدل والمساواة في الحقوق	36.91	8.218	37.41	5.041	0.474
الدرجة الكلية	151.97	9.047	153.13	5.617	0.623

جدول (8): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات مستخدمي/ غير مستخدمي شبكة (Linked in) من معلمي مدارس التعليم العام في مصر في مقياس الانتماء الوطني وأبعاده

المتغير	المستخدمين (ن = 4)		غير المستخدمين (ن =133)		قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية
الانتماء الوطني	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	

المتغير	المستخدمين (ن = 4)		غير المستخدمين (ن =133)		قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية
الانتماء الوطني	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	
الولاء للوطن	46.75	6.397	48.82	6.616	0.617
بناء الوطن والمشاركة بفاعلية	18.75	1.893	18.85	2.592	0.076
حماية الوطن والحفاظ عليه	49.00	2.449	47.91	3.283	0.658
العدل والمساواة في الحقوق والواجبات	37.75	7.932	37.27	5.293	0.176
الدرجة الكلية	152.25	13.099	152.85	9.392	0.125

جدول (9): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات مستخدمي/ غير مستخدمي شبكة (My Space) من معلمي مدارس التعليم العام في مصر في مقياس الانتماء الوطني وأبعاده

المتغير	المستخدمين (ن = 2)		غير المستخدمين (ن =135)		قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية
الانتماء الوطني	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	
الولاء للوطن	52.50	3.536	48.70	6.622	0.807
بناء الوطن والمشاركة بفاعلية	15.50	0.707	18.90	2.555	1.873
حماية الوطن والحفاظ عليه	51.50	0.707	47.89	3.255	1.563

المتغير	المستخدمين (ن = 2)		غير المستخدمين (ن =135)		قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية
الانتماء الوطني	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	
العدل والمساواة في الحقوق والواجبات	43.00	4.243	37.20	5.328	1.530
الدرجة الكلية	162.50	9.192	152.69	9.418	1.463

جدول (10): نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات مستخدمي/ غير مستخدمي الشبكات الأخرى (Others) من معلمي مدارس التعليم العام في مصر في مقياس الانتماء الوطني وأبعاده

المتغير	المستخدمين (ن = 6)		غير المستخدمين (ن = 131)		قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية
الانتماء الوطني	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	
الولاء للوطن	46.67	7.815	48.85	6.554	0.794
بناء الوطن والمشاركة بفاعلية	20.00	3.033	18.79	2.547	1.126
حماية الوطن والحفاظ عليه	50.33	2.805	47.83	3.247	1.854
العدل والمساواة في الحقوق والواجبات	39.33	9.893	37.19	5.093	0.527
الدرجة الكلية	156.33	12.941	152.67	9.300	0.927

يتضح من الجداول السابقة رقم (5)، (6)، (7)، (8)، (9)، (10) **أنه:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات كل من مستخدمي/

غير مستخدمي البريد الإلكتروني (Email)، والفيس بوك (Face book)، والتويتر (Twitter)، وشبكة (Linked in)، وشبكة (My Space)، والشبكات الأخرى على مقياس الانتماء الوطني وأبعاده المختلفة.

وبمقارنة هذه النتيجة مع نتائج البحوث السابقة، نجد أنها تختلف مع بحث كل من (نوره سعود محمد،2013)، (محمد النصر حسن،2013)، حيث وجدوا أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى ارتفاع مستوى الانتماء الوطني، وتوضيح بعض أساليب التوظيف التربوي للانترنت في تفعيل المواطنة لدى الشباب لما لها من دور فعال في دعم المواطنة والوطنية لدي الطلاب والمعلمين.

ويمكن تفسير ذلك إلى أن هذه الشبكات ربما تعلمها الأفراد بعد كبر، ولم يكن لها الأثر الواضح في مستوى الانتماء الوطني، أو ربما يستخدمها الأفراد ولكن ليس لفترات طويلة، والتعمق مع زملائهم والتواصل معهم من خلالها كان محدودًا أو لأغراض أخرى محدودة، مما أدى إلى عدم وجود فروق ترجع إلى استخدام هذه الشبكات.وعلى النقيض فإن استخدام الفيس بوك والتويتر كان له الأثر البالغ في ثورة (25) يناير، والتي كانت انطلاقة لكي يكون لمعظم الأفراد حسابات شخصية على الفيس بوك والتويتر، وأصبح استخدامها في التواصل الاجتماعي بشكل عام، مما أدى إلى تغيير السلبيات وكشف الحقائق، والتي تغاضى عنها الإعلام الحكومي الذي وصفه البعض بالمضلل، ولذلك أدى هذا إلى تغيير النظرة السلبية للأفراد تجاه الوطن.

وينص السؤال الخامس على أنه: ما نسبة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى معلمي مدارس التعليم العام في مصر؟ وللإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لعدد الحسابات الشخصية لدى المعلمين عينة البحث في شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، ويتمثل ذلك في الجدول التالي:

جدول (11): حساب التكرارات والنسب المئوية لعدد الحسابات الشخصية للمعلمينفي كل شبكة.

شبكة التواصل	التكرارات والنسب المئوية	عدد الحسابات الشخصية للمعلمين في كل شبكة				
		0	1	2	3	4
Email	التكرارات	45	78	10	2	1
	النسب المئوية	32.8%	%56.9	%7.3	%1.5	0.7%
Face Book	التكرارات	49	81	6	1	
	النسب المئوية	35.8%	%59.1	%4.4	%0.7	
Twitter	التكرارات	106	29	1		
	النسب المئوية	77.4%	%21.2	%0.7		
Linked in	التكرارات	133	4			
	النسب المئوية	97.1%	%2.9			
My Space	التكرارات	134	3			
	النسب المئوية	97.8%	%2.2			
شبكات أخرى	التكرارات	131	5	1		
	النسب المئوية	95.6%	%3.6	%0.7		

وتشير النتائج السابقة إلى أن شبكة الفيس بوك كانت أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخدامًا بين معلمي مدارس التعليم العام في مصر بنسبة (59,1 ٪)، يليها من حيث الاستخدام شبكة البريد الإلكتروني بنسبة (56,9 ٪)، يليها شبكة التويتر بنسبة (21,2 ٪)، يليها استخدام الشبكات الأخرى بنسبة

(3.6٪)، يليها استخدام شبكة (Linked in) بنسبة (2.9٪)، وأخيراً شبكة (My Space) بنسبة (2,2 ٪)، الأقل استخدامًا من قبل المعلمين.

وبمقارنة هذه النتيجة مع نتائج البحوث السابقة، نجد أنها تتفق مع نتائج مركز رؤية لدراسات الرأي العام، حيث أسفرت النتائج عن أن نسبة استخدام شبكة الفيس بوك، يليها التويتر، وشبكات أخرى بنفس الترتيب كما في البحث الحالي، وكذلك نتائج التقرير الصادر عن منتدى (شارك الشبابي، 2011)، التي أسفرت عن أن (60 ٪) من الشباب يستخدمون شبكة التواصل الاجتماعي الفيس بوك.

واختلفت هذه النتيجة مع نتائج بحث كل من (وليد العبد الله، 2013)، حيث جاءت شبكة الفيس بوك في المرتبة الأخيرة، واختلفت أيضًا مع نتائج بحث (Stepanikova et al., 2010)، حيث توصلوا إلى أن استخدام الإيميل كان في المرتبة الأولى، يليه مواقع أخرى، كما أختلفت مع بحث (زهير عابد، 2012)، حيث وجد أن الإيميل أكثر الشبكات استخدامًا.

ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن شبكة الفيس بوك تعد من الشبكات المؤثرة في ثورة (25) يناير، لذلك ينتشر بنسبة كبيرة وسط الشبكات الأخرى، ثم تأتي شبكة البريد الإلكتروني أو ما يُسمى الإيميل في المرتبة الثانية، وذلك لأنها تعتبر من الشبكات المهمة التي يتلقى عليها الأفراد الأمور الحياتية والأكاديمية الخاصة بهم من زملائهم في العمل وأناس آخرين بالداخل والخارج من ملفات مهمة جدًا.

وينص السؤال السادس على أنه: ما عدد الساعات اليومية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى معلمي مدارس التعليم العام في مصر؟

وللإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لعدد الساعات اليومية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة البحث، وتشير النتائج إلى أن الفترة الزمنية (أقل من ساعتين) يوميًا لاستخدام شبكات

التواصل الاجتماعي هى الفترة التي حققت أعلى نسبة من عدد المعلمين، حيث بلغت نسبتهم (57,7 ٪)، يليها الفترة الزمنية (من ساعتين إلى أربع ساعات) يوميًا وبنسبة (20,4 ٪) من عدد المعلمين، يليها الفترة الزمنية (أكثر من أربع ساعات) يوميًا وبنسبة (2,2 ٪) من عدد المعلمين المستخدمين لتلك الشبكات.

وبمقارنة هذه النتيجة مع نتائج البحوث السابقة، نجد أنها تتفق مع نتائج التقرير الصادر عن منتدى (شارك الشبابي، 2011)، حيث وجد أن (66 ٪) من الشباب يقضون مدة تتراوح من ساعة إلى (4) ساعات يوميًا في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، واختلفت مع نتائج بحث (ماجد عبد العزيز الخواجا، 2008)، التي وجدت أن (67 ٪) من الشباب يقضون مدة (3) ساعات يوميًا في استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

وقد يرجع ذلك إلى أن الحياة في الوقت الحاضر أصبحت مليئة بالكثير من الأمور والمهام التي تقع على عاتق الأفراد والتي تشغلهم وبصفة خاصة المعلمين باعتبارهم قدوة لجميع الطلاب؛ فحياته الأكاديمية مليئة بالأعباء التدريسية، وغير ذلك من المهام المدرسية الأخرى، وهذا يؤدي بدوره إلى تخصيص أوقات مناسبة للجلوس أمام شبكات التواصل الاجتماعي، ويرى الباحث أن الوقت المناسب لذلك يكون أقل من ساعتين يوميًا.

وينص السؤال السابع على أنه: ما أماكن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى معلمي مدارس التعليم العام في مصر؟وللإجابة على هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأماكن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى عينة البحث، وتشير النتائج إلى أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بالمنزل حظي على أعلى نسبة من المعلمين، حيث بلغت نسبتهم (71,5 ٪)، يلي ذلك استخدام تلك الشبكات (في مقاهي الانترنت، عند صديق أو قريب، أخرى) حظيت على نسبة ضئيلة جدًا وبلغت نسبتهم (1,5 ٪) من عدد المعلمين المستخدمين لتلك الشبكات.

وبمقارنة هذه النتيجة مع نتائج البحوث السابقة، نجد أنها تتفق جزئيًا مع نتائج بحث (ماجد عبد العزيز الخواجا، 2008)، والتي توصلت إلى أن نسبة استخدام الشبكات في المنزل كانت (34 ٪) بينما في مقاهي الانترنت كانت (21 ٪)، واتفقت مع بحث (زهير عابد، 2012)، حيث كانت أعلى نسبة لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في المنزل.

ويمكن أن يرجع ذلك إلى أن المعلمين أصبح مشغولاً بشكل كبير بمهامة التدريسية، بجانب أعباء أسرته، فيظل أطول فترة ممكنة في المنزل، ولما كانت التكنولوجيا سريعة ومتطورة في العصر الحديث، وكان دخول الانترنت في كل بيت أصبح بالأمر اليسير؛ فأدى ذلك إلى الاستغناء أو قلة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي المتمثلة في (البريد الإلكتروني، والفيس بوك، والتويتر، Linked in، My Space، والشبكات الأخرى) في أماكن غير المنزل مثل مقاهي الانترنت، حيث جاءت في أقل المراتب.

وفي النهاية تم التوصل إلي عدد من التوصيات والبحوث المقترحة علي النحو التالي:

- وضع برامج وتنظيم محاضرات وندوات ولقاءات تثقيفية تبرز أمجاد الوطن ومن ثم تعمل علي زيادة مستوي الانتماء الوطني.
- التأكيد علي دور الأسرة ومساندتها للمدرسة في غرس قيم الانتماء الوطني لدي الأبناء.
- التأكيد علي غرس قيم الانتماء الوطني لدي الشباب من خلال تطوير المناهج الدراسية وإعادة النظر في موضوعاتها، والعمل علي تضمينها موضوعات هادفة إلي خدمة الوطن وقيمه وعاداته وتقاليده.
- ضرورة الوعي بالأسباب التي تهدد مظاهر ومؤشرات الانتماء الوطني من خلال توعية الشباب في هذه المرحلة لتوجيه أفكارهم نحو العمل المثمر المساهم في بناء المجتمع والتحذير من الأفكار المنحرفة التي تهدد الولاء والهوية الإسلامية.

- الربط بين الدين والوطن برابط إسلامي يرتكز علي القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة التي تعمق الشعور بالانتماء الوطني.
- أن تعمل الإدارة المدرسية علي توفير المناخ النفسي والاجتماعي الملائم لنمو روح الديمقراطية وتنمية وتعزيز الانتماء الوطني.
- الاهتمام بالأنشطة التي تساعد علي تنمية الانتماء الوطني مثل برامج خدمة المجتمع، والمشاركة في حفظ النظام، وإقامة معسكرات العمل والكشافة، وتشجيع العمل التطوعي، وتشجيع الشباب علي المساهمة في الاحتفال بالمناسبات الوطنية.
- ويوصي الباحث المعلمين وأولياء الأمور وأبنائهم باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي بما يلبي احتياجاتهم في ضوء قيم وثقافة المجتمع المصري، وتفعيل استخدام شبكات التواصل الأخرى ذات الفائدة العلمية والشخصية والاجتماعية وبيان فائدتها، والتي تقلل من ضغوط الحياة، وتساعد في حل المشكلات العلمية والاجتماعية بين الأفراد، وتساعد على زيادة مستوى الانتماء لديهم.
- العمل على توافر ما يلزم لاستخدام هذه الشبكات في المنازل حسب ما بينه البحث وبخاصة لدى الإناث.

❖ هوامش البحث

(1) أسامة محمود زيدان (2011). الدور التربوي لمركز الشباب في تنمية قيم المواطنة: رؤية مستقبلية. **مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق**، العدد (73)، ص 373.

(2) سورة الحج الأية (23) ص 234.

(3) زينه بنت معاضة سعد (2008). مدي توافر مكونات الانتماء الوطني في مقرر التاريخ للصف الثالث متوسط. **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية للبنات بأبها، جامعة الملك خالد.

(4) سميح محمود الكراسنة، وعلي محمد جبران، ووليد أحمد مساعدة (2009). دور الجامعة في بناء الشخصية الجامعية القادرة علي تعظيم الانتماء الوطني من خلال المدخل الأخلاقي ومدخل ثقافة الحوار. **مجلة كلية التربية، جامعة الاسكندرية**، المجلد (19)، العدد (2)، الجزء الأول، ص 30.

(5) مركز رؤية لدراسات الرأي العام "تأثير مواقع الاتصال الاجتماعي على طلاب الجامعة"http://visionpolling.org/index.php?option=com-content&view=article&id=105%3A2012-09-15-18-52-&catid=48%3A2011-01-21-23-12-42&Itemid=106 (29-3-2013).

(6) سيد أحمد الطهطاوي (1995).دور المدرسة في تعميق الانتماء الوطني لدي طلاب التعليم الثانوي. **مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط**، المجلد (2)، العدد (11)،ص 1231.

(7) عبد الله بن ناجي آل مبارك (2010). قراءة في مفهوم الانتماء الوطني. **جريدة الرياض**. العدد (5979)،ص1.

(8) لطيفة إبراهيم خضر (2000). **دور التعليم في تعزيز الانتماء**. القاهرة، عالم الكتب.ص33.

(9) أسامة محمود زيدان، 2011: مرجع سبق ذكره ،ص402.

[10] إبراهيم كرم (2004). مفاهيم المواطنة في كتب الصف الرابع الابتدائي بالتعليم العام بدولة الكويت (دراسة تحليلية). **مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق**، العدد (48)، ص ، ص 139-178.

[11] المرجع السابق.

[12] محمد رفعت قاسم وبدر الدين كمال، 2008: 275)، (آمال عبد السميع أباظة، 2011: 41)، (محمد إبراهيم المنوفي، 2010: 110).

[13] لطيفة إبراهيم خضر، 2000: 28-30)، (حازم أحمد الشعراوى، 2008: 52- 53)، (محمد أحمد درويش، 2009: 289-290)، (عبد الله بن رمزي بن عبد الله، 2010: 24-25)، (آمال عبد السميع باظه، 2011: 42-43).

[14] وائل مبارك خضر فضل الله (2011). أثر الفيس بوك على المجتمع، **المكتبة الوطنية للنشر**، السودان، 2012، ص 7.

[15] كلية دبي للإدارة الحكومية، مايو2011.

[16] وائل مبارك خضر، مرجع سبق ذكره، ص 7.

[17] لينا العلمي، 2011: 10..

[18] مركز الدراسات الإستراتيجية، (2012).المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعى الالكتروني، الإصدار التاسع والثلاثون، **سلسلة دراسات نحو مجتمع المعرفة**، جامعة الملك عبد العزيز. ص ص 4-5.

[19] أمل نصر الدين سليمان (2013) تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم القائم على المشروعات وأثره في زيادة دافعية الانجاز والاتجاه نحو التعلم عبر الويب، **المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الالكتروني والتعليم عن بعد**، الرياض، ص 9.

(20) (http://www.roro44.com/2012105/08/7511.html أفضل مواقع التواصل الاجتماعي على الانترنت).

(21) مركز الدراسات الإستراتيجية، مرجع سبق ذكره، ص 18.

(22) مفيدة العباسي، 2010: 15.

(23) مركز الدراسات الإستراتيجية، مرجع سبق ذكره، ص61.

(24) وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سبق ذكره، ص 20.

(25) مركز الدراسات الإستراتيجية، مرجع سبق ذكره، ص 63.

❖ **قائمة المراجع**

أولاً: المراجع العربية:

1ـ إبراهيم كرم (2004). مفاهيم المواطنة في كتب الصف الرابع الابتدائي بالتعليم العام بدولة الكويت (دراسة تحليلية). **مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق**، العدد (48)، ص ص 139-178.

2ـ أسامة محمود زيدان (2011). الدور التربوي لمركز الشباب في تنمية قيم المواطنة: رؤية مستقبلية. **مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق**، العدد (73)، ص ص 373-460.

3ـ السيد محمد عبد المجيد (1998). دراسة أثر بعض التغيرات المجتمعية علي الشعور بالانتماء لدي الشباب الجامعي. **مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية**،ص ص 113-130.

4ـ أمال عبد السميع باظه (2011). الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي وعلاقته بصلابة الشخصية لدي طلاب وطالبات كلية التربية "دراسة سيكومترية كلينكية". **المؤتمر السنوي السادس عشر لمركز الإرشاد النفسي وإدارة التغيير (مصر بعد 25 يناير). جامعة عين شمس**، 26-27 ديسمبر، المجلد (1)، ص ص 39-78.

5- أمل نصر الدين سليمان عمر (2013). تصور مقترح لتوظيف شبكات التواصل الاجتماعي في التعلم القائم على المشروعات وأثره في زيادة دافعية الانجاز والاتجاه نحو التعلم عبر الويب، **المؤتمر الدولي الثالث للتعلم الالكتروني والتعليم عن بعد**، الرياض. ص ص (1-30).

6- بشرى جميل الراوي (2012). دور مواقع التواصل الاجتماعي فى التغير/ مدخل نظري، **مجلة الباحث العلمي**، جامعة بغداد، كلية الإعلام، العدد (18)، ص ص (94- 112).

7-حازم أحمد الشعراوي (2008). أثر برنامج بالوسائط المتعددة علي تعزيز قيم الانتماء الوطني والوعي البيئي لدي طلبة الصف التاسع.**رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية- غزة.

8-حنان عبد الحميد العناني(2007). دافع الانتماء لدي عينة من معلمي الأطفال في الأردن. **المجلة التربوية، جامعة الكويت، المجلد (21)**، العدد (84)، ص ص 99-135.

9- زهير عابد (2012).دور شبكات التواصل الاجتماعيفي تعبئة الرأي العام الفلسطيني نحو التغيير الاجتماعي والسياسي- دراسة وصفية تحليلية، **مجلة جامعة نجاح للأبحاث في العلوم الإنسانية**، المجلد (26)، العدد (6)، ص ص (1387-1428).

10- زينه بنت معاضة سعد (2008). مدي توافر مكونات الانتماء الوطني في مقرر التاريخ للصف الثالث متوسط. **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية للبنات بأبها، جامعة الملك خالد.

11- سليمان سعد السليمان (1998). دور كليات المعلمين في تدعيم الولاء الوطني لدي طلابها بالمملكة العربية السعودية. **المجلة التربوية، جامعة الكويت**، المجلد (12)، العدد (47)، ص ص 183-233.

12- سميح محمود الكراسنة، وعلي محمد جبران، ووليد أحمد مساعدة (2009). دور الجامعة في بناء الشخصية الجامعية القادرة علي تعظيم الانتماء الوطني من خلال المدخل الأخلاقي ومدخل ثقافة الحوار. **مجلة كلية التربية، جامعة الاسكندرية**، المجلد (19)، العدد (2)، الجزء الأول، ص ص 23-79.

13- سيد أحمد الطهطاوي (1995).دور المدرسة في تعميق الانتماء الوطني لدي طلاب التعليم الثانوي. **مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط**، المجلد (2)، العدد (11)، ص ص 1227-1252.

14- عبد الله بن رمزي بن عبد الله (2010).الانتماء الوطني وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينتي مكة المكرمة وجدة. **رسالة ماجستير (غير منشورة)**، كلية التربية، جامعة أم القري، المملكة العربية السعودية.

15- عبد الفتاح جودة السيد، وطلعت حسيني إسماعيل (2010).دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة: التعديلات الدستورية للعام 2007 نموذجاً. **مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق**، الجزء الثاني، العدد (66)، ص ص 1-136.

16- لطيفة إبراهيم خضر (2000). **دور التعليم في تعزيز الانتماء**. القاهرة، عالم الكتب.

17- لينا العلمي (2011). العضوية في مواقع التواصل الاجتماعى وأثرها في تحسين الوعي السياسي لدى طلبة جامعة نجاح الوطنية، **مشروع تخرج تكميلي للحصول على درجة البكالوريوس في العلوم السياسية**، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة النجاح الوطنية، ص ص (1-15)..

18- محمد إبراهيم المنوفي (2010). **التربية وقضايا العصر**. تأليف: عصام الدين علي هلال، ومحمد إبراهيم المنوفي، وسمير عبد الحميد القطب، ياسر مصطفي الجندي، ورجاء فؤاد غازي، وأميرة عبد السلام زياد. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

19- محمد أحمد درويش (2009). **العولمة والمواطنة والانتماء الوطني**. القاهرة، عالم الكتب.

20- محمد النصر حسن محمد (2013). دور الانترنت في تدعيم المواطنة لدى الشباب. **المؤتمر العلمي العربي السابع (الدولي الرابع) "التعليم وثقافة التواصل الاجتماعي"**، جمعية الثقافة من أجل الجمعية بالتعاون مع أكاديمية البحث العلمي المصرية وجامعة سوهاج، جامعة سوهاج، (24-25) أبريل.

21- محمد المنصور(2012). تأثير شبكات التواصل الاجتماعى على جمهور المتلقين، دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية، **رسالة ماجستير(غير منشورة)**، مجلس كلية الاداب والتربية، الأكاديمية العربية بالدنمارك.

22- مركز الدراسات الإستراتيجية(2012).المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعى الالكتروني، الإصدار التاسع والثلاثون، **سلسلة دراسات نحو مجتمع المعرفة**، جامعة الملك عبد العزيز. ص ص (1-240).

23- مفيدة العباسي (2010). أثر التقنيات الحديثة على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة العربية، **ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الأسرة والإعلام العربي**: نحو أدوار جديدة للإعلام الأسرى، في الفترة (2-3 مايو)، الدوحة، قطر، ص ص (1-20).

24- وائل مبارك خضر فضل الله (2011). أثر الفيس بوك على المجتمع، **المكتبة الوطنية للنشر**، السودان.

25- نوره سعود محمد السبيعي (2013). أثر البرامج الحوارية في الفضائياتوالفيس بوك والتويتر على تنمية قيم تربية المواطنة العالمية لدى طالبات كلية التربية جامعة الكويت. **دراسات عربية في علم النفس والتربية**، الجزء الثالث، العدد (42)، ص ص 259- 294.

26- يعقوب يوسف الكندري، وحمود فهد القشعان، ومحمد عبد العزيز الضويحي (2011). قيم الانتماء الوطني والمواطنة: دراسة لعينة من الشباب في المجتمع الكويتي. **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، الكويت**، العدد (142)، ص ص 17-74.

ثانياً: المراجع الاجنبية:

27- Bogard, K. L. & Sherrod, L. R. (2008). Citizenship attitudes and allegiances in diverse youth.**Cultural Diversity and Ethnic Minority Psychology**, Vol. 14, No. 4, Pp. 286-296.

28- Celik, C. & Odaci, H.(2013). The relationship between problematic internet use and interpersonal cognitive distortions and life satisfaction in

university students, **Children and youth services review**,35,pp 505-508.

29- Heilman, M. E. & Chen, J. J. (2005). Same behavior, different consequences: reactions to mens and womens altruistic citizenship behavior. **Journal of Applied Psychology,** Vol. 90, No. 3, Pp. 431-441.

30- Mclellan, J. A. & Youniss, J. (2003). Two systems of youth service: determinants of voluntary and required youth community service. **Journal of youth and Adolescence,** Vol. 32, No. 1, Pp. 47-58.

31- Stepanikova, I.; Nie, N.;& He,X.(2010). Time on the Internet at home,

loneliness, and life satisfaction: Evidence from panel time-diary data,

Computers in Human Behavior, N. 26, pp 329-338.

32- Yael, R (2004) No man is an Island: the relationship between attachment styles, sense of belonging depression and anxiety among homeless adults. Adler School of Professional Psychology, United States- Illinois, **Psy.D,UMI Dissertations Publishing**, 3133630.

ثالثاً: المراجع الالكترونية:

33- تقرير الإعلام الاجتماعي العربي، كلية دبي للإدارة الحكومية، مايو 2011، الإصدار الثاني، http://www.slideshare.net/drshahidalanin/ss-12958051(29-3-2013).

34- عبد الله بن ناجي آل مبارك (2010). قراءة في مفهوم الانتماء الوطني. **جريدة الرياض**. العدد (5979)، **WWW. al- islam.com.**

35- ماجد عبد العزيز الخواجا (2008). ٱلآثار الاجتماعية لانتشار الانترنت على الشباب. **malharshni.kau.edu.sa/show**

/:RN=817http&lng=AR&res.aspx?site-id=372 (29-3-2013).

36- محمد رفعت قاسم، وبدر الدين كمال (2008). تعزيز الانتماء للجماعة وعلاقته بزيادة قدرة ذوى الاحتياجات الخاصة علي تحدي الإعاقة. **جمعية أولياء أمور المعاقين/ الجمعية الخليجية للإعاقة**، 20-18 مارس، **WWW.Google.com**.

37- مركز رؤية لدراسات الرأي العام "تأثير مواقع الاتصال الاجتماعي على طلاب الجامعة**http://visionpolling.org/"com-content view= =index.php?option CATID=48%3A2011-01-21-23-12-&id=105%3A2012-09-15-18-52-06&article ITEMID=1** (29-3-2013).**&42**

38- منتدى شارك الشبابي "(2011) تقرير مرحلي :رياح التغيير هل ستدرك جدران القهر؟ " **WWW.Sharek.PS/new/userfiles/../sharek-internet20%news letter-A.P نشرة إعلامية دورية الكترونية، (29/ 3/ 2013).**

39- وليد العبد الله (2012). حول استخدام التكنولوجيا لدى الفئة العمرية (17-25): دراسة أكاديمية 61٪ من الشباب يتأثرون بتويتر:

-http://www.alqabas.com.kw/node/609153HYPERLINK

-http://www.alqabas.com.kw/node/609153%20(29-3-2013).

40- Boyed,D&Ellison,N" Social network sites: Definition,History,and Scholarship**.** http://www.danah.org/papers/JCMCIntro**(29-3-2013).**

41- Dalsgaard,C. " Social networking sites: Transparency in online education. http//:www. eunis.dk/papers/p4/.pdf,**(29-3-2013).**